https://www.doi.org/10.31918/twejer. 2253.20

e-ISSN (2617-0752) p-ISSN (2617-0744)

التقييم الجغرافي للمنافذ الحدودية المعترف بها في إقليم كوردستان العراق

وأهمية الجيوبولتيكية

د. يادگار عبدالله على
قسم الجغرافيا - فاكلتي التربية - جامعة كويه
Yadgar.abdullah@koyauniversity.org

ملّخصّ

تعدُّ المنافذ الحدودية البرية متنفس الدولة نحو دول الجوار الجغرافيّ، ومن المناطق الأكثر حساسية من الناحية الجغرافية والتاريخية، وذات أهمية ستراتيجية وحيوية بالنسبة لكل وحدة سياسية، وأحد مصادر الدخل القومي.

تأتي أهمية البحث من أهمية المنافذ الحدودية التي تعدُّ الشريان الاقتصادي ورئته التجارية التي يتعايش عليها، وتمثل حلقة ربط بين الدول وذلك عن طريق دورها في عملية التفاعل السياسي والاقتصادي.

إن الهدف من هذه الدراسة إظهار أهمية جيو الاقتصادية السياسة للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان عن طريق توزيعها الجغرافي، ودورها في التبادل التجاري بينها وبين الدول المجاورة، والتحليل الجغرافي للأبعاد الجيوبوليتكية والاقتصادية.

وقد استنتجت هذه الدراسة أنَّ المنافذ الحدودية لها دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني عن طريق الإيرادات المالية، ويأتي منفذ إبراهيم خليل بالمرتبة الأولى من حيث حجم ايرادات المالية ولكن منفذ حاجي ئومران تأتي بالمرتبة الأولى من حيث حركة المسافرين، ويبين لنا أيضاً أنَّ إقليم كوردستان يعاني من ضعف التبعية الاقتصادية. وأعتمدنا في البحث على منهج تحليل القوة والمنهج المركب، وتختم البحث بالاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : (المنافذ الحدودية – جيوبولتيك – جيواقتصادي – التبادل التجاري – الايرادات الكمركية).

التقييم الجغرافي للمنافذ الحدودية المعترف بها في إقليم كوردستان العراق وأهمية الجيوبولتيكية

١ـ المقدمة

تعدُّ المنافذ الحدودية، مواقع إستراتيجية وحيوية وهي منافذ الدخول والخروج للدولة، والبوابة السياسية والقانونية والحضارية التي عن طريقها يرى المستقبل هذه الدولة، ويكون انطباعه عنها، تستفيد منها الدول في التعاون فيما بينها فيما يخصُّ الجانب السياسي والاقتصادي والأمني والدبلوماسي والثقافي، فهذه المنافذ ذات وظيفة اقتصادية مهمة وكذلك تعد نهاية لسلطة للدولة وبداية لها.

وتتمتع المنافذ الحدودية لإقليم كوردستان العراق بوزن جيوبولتيكي يختلف اختلافًا مكانيًّا وزمانيًّا، ولم تكن هذه المنافذ مجرد نقاط أمنية على الحدود، بل هي نقاط لها أهمية سياسية ودبلوماسية واقتصادية واجتماعية.

إنَّ موقع إقليم كوردستان العراق داخلي حبيس، وهذا النمط من المواقع يحرمه من فرص الاتصال بشكل مباشر مع العالم الخارجي عن طريق البحر، مما يجعل اعتماده على الدول المجاورة بشكل كبير جدا ولا سيَّما تركيا وإيران وسورية.

إنَّ هذه الحالة حتَّمت على إقليم كوردستان العراق التوجه البري الذي يظهر أثره واضحاً في رسم البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبسبب إزدياد الأهمية الجيوبولتكية للمنافذ الحدودية بالنسبة لإقليم كوردستان العراق، ظهرت الاشكالات والتوترات السياسية بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، ولاسيَّما بعد عام ٢٠١٧ إذ حاولت الحكومة الإتحادية إعادة سيطرتها على هذه المنافذ وادارتها.وتصل عدد المنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق إلى (١٢) منفذاً (٤) أربعة منها فقط معترف بها رسمياً من قبل هيئة المنافذ للحكومة الإتحادية وثمانية أخرى غير رسمية.

١-١ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث المتمثل بالوزن الجيوبوليتكي للمنافذ الحدودية لإقليم كوردستان العراق بالنقاط الآتية:

١- تأتي أهمية البحث من أهمية منطقة الدراسة ودورها في عملية التفاعل السياسي والاقتصادي.
٢- تتمتع هذه المنافذ بأهمية جيواقتصادية وجيوسياسية؛ لكونها تمثل حلقة ربط بين الدول، وتجسدت بحاسة مكانية وسياسية تستحق التقصي والدراسة.
٣- تعد المنافذ الحدودية متنفس الدول نحو دول الجوار الجغرافي، وأحد مصادر الدخل القومي.
٤- لم تحظ المنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق بأية دراسة في الجغرافية السياسية.

١ـ ٢ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:
١- ماهي الأهمية الجيوبولتيكية والأبعاد الاقتصادية للمنافذ الحدودية؟
٢- هل تساهم المنافذ الحدودية في الدخل القومي والميزانية إقليم كوردستان العراق؟
٣- لماذا تسعى الحكومة الاتحادية إلى إرجاع وعودة سيطرتها وهيمنتها على المنافذ الحدودية؟
٤- هل تعدُّ تجارة إقليم كوردستان من الصادرات والوادارات العابرة عن طريق المنافذ الحدودية ضعفا جيوبوليتكيًّا للواقع الصناعي والزراعي في إقليم كوردستان العراق؟

فرضية البحث:

١- المنافذ الحدودية لها دور كبير في الوزن الاقتصادي والسياسي والأبعاد الجيوبولتيكية لإقليم كوردستان العراق.

٢- ترغب الحكومة الاتحادية في سيطرتها وإرجاع هيمنتها على المنافذ الحدودية.

٣- هناك تركز في صادرات إقليم كوردستان عبر المنافذ وتنوع الواردات، الأمر الذي أدى إلى جعل الواقع الصناعي والزراعي يعاني من ضعف جيوبوليتكي، مما ينعكس على مشكلة التبعية مع إيران وتركيا.

١-٤ أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى:

١- تحليل أهمية الجيوبولتيكية والأبعاد الاقتصادية للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق.

٢- التعرُّف على نوعية السلع الداخلة وكميّتها وحجم الايرادات عبر هذه المنافذ، والأَسباب التي تقف وراء هذا الكم والنوع من السلع الداخلة.

٣- التعرُّف على التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية.

١-٥ منهج البحث:

اعتمد الباحث على منهج تحليل القوة، كونهذا المنهج من المناهج الأساسية في الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكية، والمنهج المركب وفقاً لتحليل الواقع السياسي والاقتصادي للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق، من أجل الوصول إلى أهداف البحث.

١-٦ هيكلية البحث: تتضمن هيكلية البحث كل من الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة والتوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق. وأبعاد اقتصادية والجيوبولتيكية للمنافذ الحدودية المعترفة لإقليم كوردستان العراق.

٢- الموقع الجغرافي

للموقع الجغرافي وخصائصه أهمية كبيرة في دراسة الدولة أو الإقليم من الناحية الجيوبوليتيكية، فهو جوهر موضوع الجغرافية السياسية؛ لأنَّ الموقع هو واحد من أهم المقومات الجيوبوليتكية التي يُعتمد عليها في تقييم قوة الدولة؛ بسبب تأثيره الواضح على وضع الدولة الحالي ومستقبلها، كما يؤدي دورا مهمًّا في

تعزيز أمنها وفي التأثير في سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية، وهناك نوعان من الموقع موقع مطلق أي فلكي، وموقع نسبي أيّ بالنسبة للدول المجاورة واليابس والماء، ويعد الموقع الجوار احد اهم المواضيع في الجغرافية السياسية لما لها من اهمية في قوة الدولة ومكانتها السياسية، وهي تختلف في قوتها وعلاقتها جغرافيا وتاريخيا. فهو رأسمال مكنوز في نواحيه الطبيعية والسياسية وهو مورد من موارد الثروة الوطنية.

وفي بعض الاحيان يكون الرأسمال الوحيد للدولة، وفي هذا الصدد يشير أوتو فون بسمارك (Otto von Bismarck) إلى "أنَّ الجغرافية هي العامل الوحيد الدائم للسياسة" (السامرائي، ١٩٨٩، ٣٦)، لأنَّ الدور الذي يمكن أن تقوم به الدولة في العلاقات الدولية يتأثر إلى حد كبير بالموقع الذي تحتله تلك الدولة، فالموقع الجغرافي هو الأساس في أي تحليل جغرافي سياسي لأي كيان سياسي سواء كان دولة أم حلفا أم نمطا من الأنماط السياسية (فتح الله، ٢٠١٢، ٦٤).

فلابدَّ من بحث أنواع الموقع الجغرافي لاظهار الصورة الحقيقية والتفصيلية له، وخاصة موقع كوردستان العراق لغرض تقييمه وتوضيح أهميته، لذلك سنتناول بالتحليل الأمور الآتية:

٢-١ الموقع ألفلكي:

ويراد به الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، ويتميز بالثبات نسبياً حيث انَّ موقع إقليم كوردستان العراق يقع بين دائرتي عرض (٣٢.٥٧) – (٣٧.٢٢) شمالاً وخطي طول (٤١.٠٨) – (٤٦.١٨) شرقاً، أُنظر الخريطة (١). تتمثل الأهمية الخاصة لهذا الموقع في تأثيره على الأوضاع المناخية بالدرجة الأساس، وانعكاساتها على مجمل الجغرافية الحيوية وعلى النشاط الاقتصادي والوضع السياسي (هەمەوەندى ٢٠١٩: ٧).

يمتد إقليم كوردستان العراق على امتداد أكثر من (٣) دوائر عرضية، مما أدى إلى وجود ظاهرة التنوع المناخي، وظهور عدة أقاليم مناخية فيه تختلف فيما بينها من حيث معدلات درجات الحرارة والرياح ومعدلات كميات الأمطار. ويظهر في المناطق الجبلية العالية والمعقدة الواقعة في الشمال الشرقي لإقليم

كوردستان العراق، نمط مناخ بحر المتوسط الجاف صيفاً والمعتدل (Csb). أما في المناطق الجبلية الجنوبية التي هي الأقل ارتفاعاً ووعورة فيظهر مناخ من نمط (Csa) أي مناخ البحر المتوسط الجاف والحار صيفاً، في حين يظهر في مناطق جنوب وجنوب غرب إقليم كوردستان العراق مناخ شبه الجاف (الاستيبس) (Bsh) (طالب ٢٠٠٥، ٢٦). وبهذا يقع إقليم كوردستان العراق ضمن المنطقة المعتدلة في النصف الشمالي للكرة الأرضية، وتظهر فيه ألفصول الأربعة بشكل واضح، ويطول فصل النمو الذي يساهم في تنوع الانتاج الزراعي، ويدعم الأمن الغذائي الذي يعدُّ واحدا من مقومات القوة في إقليم كوردستان العراق.

٢-٢ الموقع بالنسبة لليابسة والماء:

يعدُّ الموقع من حيث علاقته باليابس ولماء عنصراً مهما في الحسابات السياسية للدولة؛ لأنه يكسبها شخصية خاصة، ويوجه سياستها نحو اتجاه معين (قصاب وآخرون، ٣٢). وهو يؤثر في التوجه الجغرافي للدولة، مما ينعكس على فعاليتها، ويحدد نمط مصالحها السياسية والاقتصادية. إنَّ إقليم كوردستان العراق إقليم قاري حبيس (land locked) لايتصل بأي جسم مائي وبالعالم الخارجي، وتمخضت عن هذه الوضعية أبعاد جيوبولتيكية وسياسية خطيرة.

ونظرا لإحاطة إقليم كوردستان العراق بأربع دول هي تركيا من الشمال وإيران من الشرق وسورية من الغرب والحكومة الاتحادية (الذي يشكل الإقليم جزءاً منه) من الجنوب. فإن موقع الإقليم يعد من النوع الداخلي الحبيس، وهذا النمط من الموقع يشكل عبئا كبيراً على إقليم كوردستان العراق، إذ يحرمه من فرص الاتصال بشكل مباشر مع أية وحدة سياسية عدا الوحدات الملاصقة لحدوده. مما يجعل اعتماده على الدول المجاورة بشكل كبيرا جدا؛ لامتلاكهم منافذ بحرية.

إنَّ هذه الحالة حتَّمت على إقليم كوردستان العراق التوجه البري الذي يظهر أثره واضحا في رسم البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما انَّ موقع إقليم كوردستان العراق القاري أدى إلى تورطه أيضا في مشاكل سياسية وعسكرية مع الدول المجاورة له، بسبب اشتراكه في الحدود السياسية معها، وظهور صعوبات

في حركة التجارة وارتفاع نفقات نقل البضائع من صادرات وواردات (فتح الله، ٢٠١٢، ٦٦).

٢-٣ موقع الجوار:

يطلق عليه أحياناً الموقع النسبي، ويعكس الأثر الذي يتركه الموقع الجغرافي على العلاقات بين الدول المتجاورة، ويعبَّر عن موقع الجوار جغرافياً عن الطريق عدد الوحدات السياسية المحيطة بالدولة، ويعد هذا الموقع ذا أهمية بالغة في التطور السياسي (القصاب، ٢٠٠٤، ١٩٠). وما يتركه ذلك الجوار من أثر في العلاقات الدولية التي تربط الدول المتجاورة أيام السلم أو الحرب على حد سواء، ففي أوقات السلم يخدم موقع الجوار الجغرافي مصالح الدول المتجاورة، في حين يظهر تأثيره السلبي في حالة احاطتها بدول متجاورة تختلف عنها في الوجهة السياسية والنواحي الايديولوجية، فتضطر الدولة الضعيفة إلى تتبنى سياسة خارجية تتلائم مع سياسة جارتها القوية أو أنَها قد تصبح عرضة لاطماعها. أما إذا وقعت دولة ضعيفة بين دولتين قويتين متنافستين أو أكثر فتصبح دولة عازلة، وقد تكون مسرحاً للتنافس بينهما. أما بالنسبة لموقع إقليم كوردستان العراق فنجد أنَّه حظي باهتمام إقليمي كبير؛ لاسباب ودوافع سياسية متعددة، منها أنَّ قضيته مرتبطة بالدول الإقليمية، فموقع إقليم كوردستان العراق له انعكاسات جيوبوليتكية على الدول المجاورة (گونته، ١٩٩٣، ٢١٢).

ويجاور إقليم كوردستان العراق أربع دول هي إيران وتركيا وسورية والحكومة الاتحادية، جدول (١)، وكأن للأحداث التاريخية التي شهدتها المنطقه دورا مهما في تحديد أثر دول الجوار الجغرافي في إقليم كوردستان العراق.

جدول (١)

طول حدود إقليم كوردستان العراق مع البلدان المجاورة

الدولة	طول الحدود/كم	النسبة من مجموع اطوال الحدود (%)
إيران	٦٣٥	٣٦,٨
تركيا	٣٧٧	٢١,٨
سوريا	١٦٠	٩,٣
المحافظات الوسطى من العراق	٥٥٥	٣٢,١
المجموع	١٧٢٧	%١٠٠

المصدر: (طالب، ٢٠٠٥، ٤١).

يبلغ مجموع طول حدود إقليم كوردستان مع دول الجوار ١٧٢٧كم، خريطة (١)، وتبدأ الحدود الشمالية لإقليم كوردستان من جهة الغرب من نقطة التقاء نهر الخابور بنهر دجلة شمال قرية فيشخابور إلى أنْ يلتقي بالمثلث الحدودي مع تركيا وإيران عند ممر كادر، ويصل طولها ٣٧٧كم، وتشكِّل نسبة ٢١.٨% من مجموع طول حدود إقليم كوردستان العراق. هذه الحدود لها انعكاسات جيوبولتيكية متنوعة على كوردستان العراق منذ القدم، وقد أصبح موقع إقليم كوردستان العراق يشغل موقعا ستراتيجيا في التجارة في الوقت الحاضر، إذ يعد حلقة الوصل بين تركيا وإيران وسوريا والعراق، وتمر عن طريقه عدد من السلع والبضائع التي تدخل ضمن التجارة الخارجية. يحظى موقع إقليم كوردستان العراق مع تركيا بأهمية اقتصادية كبيرة؛ إذ يرتبط عبر منفذ بري إبراهيم الخليل الواقعة غرب مدينة زاخو بمسافة ١٠كم ومنفذ دهوك التي تمر عبرهما كميات كبيرة من السلع مع الجانب التركي منها المواد الانشائية، والغذائية، والكهربائية والوقود والملابس.. وغيرها.

يمثل هذا المنفذ بوابة وعصب الحياة في إقليم كوردستان العراق، وجديرُ بالذكر إنَّ إقليم كوردستان العراق لايمتلك انتاج المحلي كافية لتغطية احتياجات سكانه، مما دعاه إلى الاعتماد على الأسواق الخارجية لاشباع الحاجات الأساسية عن طريق استيراد المواد وخاصة الإستهلاكية منها (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

وفيما يخصُّ حدود إقليم كوردستان العراق الشرقية فإن حدوده مع إيران تشكل نسبة كبيرة من مجموع الحدود، إذ يبلغ طولها ٦٣٥كم أي بنسبة ٣٦.٨% من مجموع طول حدود إقليم كوردستان العراق. (طالب، ٢٠٠٥، ٣٣).

وظهر الدور الإيراني على الساحة العراقية والإقليمية وخاصة بعد إقرار ألفيدرالية لإقليم كوردستان العراق ضمن بنود الدستور العراقي الجديد بوصفه طرفاً مهماً في المعادلة الإقليمية، عن طريق تقوية روابطها السياسية والاقتصادية والتجارية، وهناك عدة منافذ دولية معترف بها تربط إقليم كوردستان العراق بإيران، هي: منفذ حاج عمران في محافظة أربيل ومنفذ باشماخ في محافظة السليمانية ومنفذ برويزخان في إدارة گرميان. وبهذا العلاقات الاقتصادية متميزة مع إيران (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

خريطة (١)

يبين الموقع ألفلكي والجغرافي لإقليم كوردستان العراق

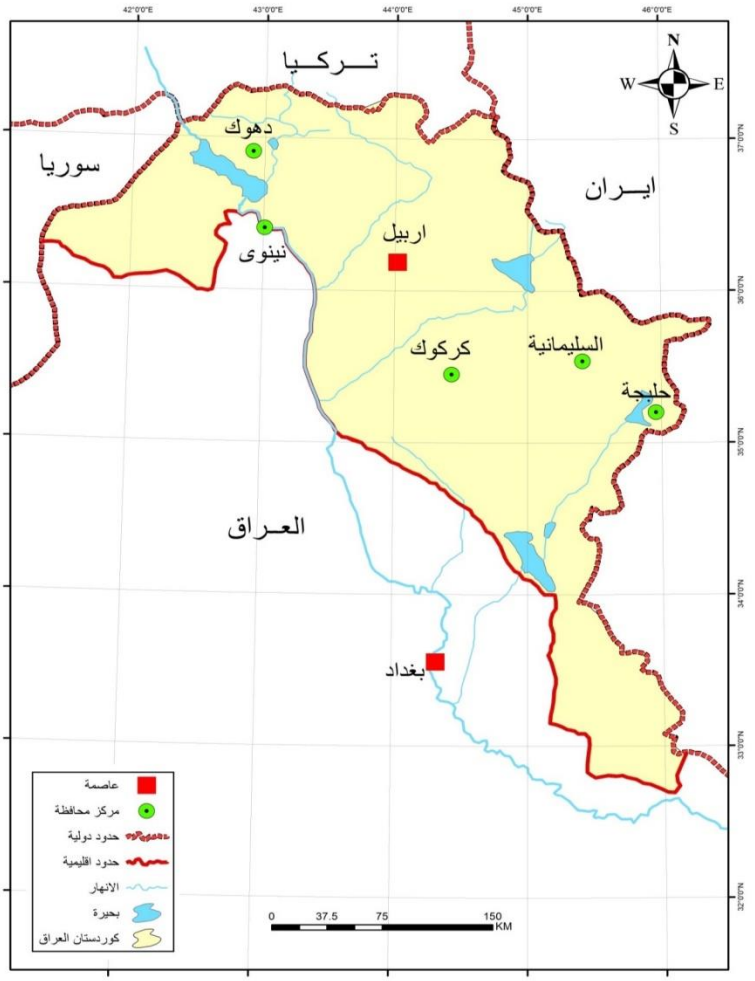

المصدر: من عمل الباحث، بالاعتماد على: (حداد، خۆشناو و محمدأمين :٢٠١٠: ٣٨) و (فەريد، خۆشناو و محمدأمين

٢٠١٠: ١٠٥).

ولكوردستان العراق حدود مشتركة مع سوريا من الجهة الغربية إذ يبلغ طولها ١٦٠كم أي بنسبة ٩.٣% من مجموع طول حدود كورستان، وهي اقصر الحدود مقارنة ببقية الدول. تبدأ هذه الحدود من الضفة اليمني لنهر دجلة شمال قرية فيشخابور وتستمر باتجاه الجنوب الغربي حتى تصل إلى التقاء الحدود الإدارية لقضاء سنجار مع سوريا شمال بعاج، وليس هناك منافذ معترف بها بين إقليم كوردستان العراق وسوريا (طالب، ٢٠٠٥، ٣٦).

أما بالنسبة لحدوده الجنوبية والجنوبية الغربية مع الحكومة ألفدرالية فهي حدود طويلة يصل طولها إلى ٥٥٥كم وهي أطول حدود مقارنة مع حدود دول الجوار بنسبة تبلغ ٣٢,١%، وتعدُّ حكومة الإقليم مرتفعات حمرين الحد ألفاصل بين كوردستان العراق وبقية الأَراضي العراقية، وإنَّ خط الحدود يبدأ من بدرة ويمر باتجاه الشمال الغربي حتى يصل إلى منصورية الجبل، ثم يمر بمحإذاة الطرف الجنوبي لسلسلة مرتفعات حمرين، حتى يصل إلى ألفتحة، ومنها باتجاه الشمال مع مجرى نهر دجلة حتى يصل إلى شمال مدينة الموصل، ثم يتجه خط الحدود ليضم قضائي تلعفر وسنجار إلى أن تنتهي عند الحدود العراقية - السورية (محمد، ١٩٩٩، الصفحات ١٩-٢٠).

وبما انَّ العلاقات تزداد وتتعدد كلما ازدادت عدد الدول المجاورة وخاصة في كيان سياسي حبيس مثل إقليم كوردستان العراق، لأنه يعطي البديل في حالة الصراع مع إحدى دول الجوار (حسين، ١٩٧٦، ٢٩٤). فقد تطلب هذا من إقليم كوردستان العراق، مهارة دبلوماسية عالية للمحافظة على علاقاته الطبيعية مع جيرانه، لوجود نقاط جيوبولتيكية مشتركة مع دول الجوار، وإنَّ أي حدث سياسي في كوردستان العراق أو في إحدى الدول المجاورة سينعكس على المناطق الأخرى، مما يؤدي إلى اتخاذ مواقف ضد أية مشكلة تحدث (فتح الله، ٢٠١٢، ٧٠).

٣- التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق

تعدُّ المنافذ الحدودية البرية مواقع إستراتيجية وحيوية مهمة، وهي بوابة الدخول والخروج بالنسبة للدولة، ولإقليم كودرستان مجموعة من المنافذ الحدودية مع دول الجوار يمكن توزعها جغرافياً على النحو الآتي (خريطة ٢):

أولاً: المنافذ الحدودية المعترف بها بين إقليم كوردستان و تركيا:

ومن أهم المنفذ الحدودية بين إقليم كوردستان العراق وتركيا وهي منفذ **إبراهيم خليل** الذي يقع في محافظة دهوك مابين إقليم كوردستان وتركيا، ويقع المنفذ بالتحديد في قضاء زاخو، والذي يبعد ٦٩كم عن مدينة دهوك، وهو احدى من المنافذ الحدودية الرسمية المعترف بها. ويربط هذا المنفذ بطريق الدولي رقم (٢) التي يبدأ من بغداد إلى كركوك – أربيل - موصل، ثم، يتجه نحو الشمال حتى يصل إلى دهوك، وبعد ذلك إلى زاخو (إبراهيم خليل)، ثم إلى الحدود مابين كوردستان العراق وتركيا. يعدُّ هذا الطريق البوابة الوحيدة التي تربط كوردستان العراق مع أوربا. وإنَّ أغلبية التجارة بعد عام ١٩٩٩ تمتت من خلال هذا الطريق ويصل طوله من بغداد إلى الحدود ٥٥٤كم (هيئة المنافذ الحدودية، ٢٠١٠-٢٠١٧).

فضلاً عن أمور أخرى جعلت من هذا المنفذ يتمتع بموقعه الجيوبولتيكية من الناحية السياسية والتجارية، وهذه المؤثرات هي التي منحت المنفذ وزن جيوبولوتيكي عند مقارنته مع أَقرانه من المنافذ البرية الأَخرى، ومنها موقعه الجيوستراتيجي الذي وفر له، ومنها كونه أَول منفذ افتتح بعد الإنتفاضة الجماهيرية في عام ١٩٩١، وتمر عبره كميات كبيرة من السلع منها المواد الإنشائية، والغذائية، والكهربائية والوقود والملابس.. وغيرها. وتزداد أهميته بعد تصدير النفط ومشتقاته عبر السيارات الحوضية وأنابيب نقل النفط التي تمر عن طريق المنافذ الحدودية إلى ميناء يومورتاليك (جيهان) التركية، ومن ثم إلى أسواق النفط العالمية.

وجدير بالذكر إنَّ هذا المنفذ لم يتأثر بالمتغيّرات الإستراتيجية التي طرأت على المنافذ الأخرى في حقبة الحرب الداخلية في منتصف التسعينات، والتي تأثرت بها المنافذ البرية الأخرى بالشرق، ولذلك فهو يعد من أَنشط المنافذ مابين إقليم كوردستان وتركيا وأهمية اقتصادية كبيرة.

ثانياً: المنافذ الحدودية المعترف بها بين إقليم كوردستان وإيران: إنَّ المنافذ الحدودية مابين إقليم كوردستان العراق وإيران وهي على النحو الآتي:

١-منفذ حاجى ئومران: يقع منفذ حاجي ئومران في شمال شرق محافظة أربيل، ويقابله في الجانب الإيراني محافظة أورومية (رضائية) الإيرانية، والذي يبعد ١٩١كم عن مدينة أربيل. وهو واحد من المنافذ الحدودية الرسمية المعترف بها، ويقع تحت سيطرة حكومة إقليم كوردستان منذ عام ١٩٩١، ويعد من أنشط المنافذ مابين إقليم كوردستان وإيران. وتظهر لموقع المنفذ تأثيرات جيوستراتيجية، إذ تعود حركة التبادل التجاري عبره بين العراق وإيران إلى ثلاثينات القرن الماضي، ويربط هذا المنفذ بطريق (هاملتون)، ويبدأ من عاصمة إقليم كوردستان أربيل ويتجه نحو الشمال الشرقي إلى مناطق صلاح الدين - شقلاوة – رايات وحاجي ئومران حتى الحدود بين إقليم كوردستان العراق مع إيران ويصل طوله إلى ١٩١كم. وتمر عبره كميات كبيرة من السلع منها المواد الانشائية، والغذائية، والكهربائية.. وغيرها. ولهذا المنفذ أهمية اقتصادية كبيرة، إذ يجعل من محافظة أربيل منطقة ترانزيت جيدة للربط بين إيران ودول شرقي البحر المتوسط، ويستخدم هذا المنفذ بشكل ملحوظ لتصدير النفط ومشتقاته إلى خارج إقليم كوردستان العراق (هەمەوەندى، ٢٠١٩، ٤٦).

٢- **منفذ باشماخ:** يقع منفذ باشماخ في محافظة السليمانية وعلى وجه التحديد في قضاء بينجوين، ويقابله في الجانب الإيراني محافظة سنة (كوردستان - سنندج) الإيرانية، ويبعد ٩٣كم عن مدينة السليمانية. وهو واحد من المنافذ الحدودية الرسمية وقد اعترفت به حكومة العراق الاتحادية في عام ٢٠٠٣ ، ويعد من المنافذ الرئيسة ما بين إقليم كوردستان وإيران، ويرتبط هذا المنفذ بطريق الدولي رقم (٤) التي يبدأ من السعدية وقرتپه إلى كلار ودربنديخان ثم إلى السليمانية وبعد ذلك يتجه نحو الغرب حتى يصل إلى كركوك ويرتبط مع الطريق

(٢)، ثم مع مدينة السليمانية إذ تتفرع منه فروع إلى حلبجة، پينجوين، هورامان وشارباژير التي تقع جميعها على حدود كوردستان العراق مع إيران، التي أدت إلى زيادة الأهمية هذا المنفذ بسبب سهولة النقل (هيئة المنافذ الحدودية ٢٠١٠).

٣-منفذ برويزخان: يقع منفذ برويزخان في إدارة گرميان، وعلى وجه بالتحديد في جنوب شرق قضاء كلار، ويقابله في الجانب الإيراني محافظة كرمانشاه الإيرانية، ويعد من المنافذ المعترف بها مابين إقليم كوردستان وإيران، وقد اعترفت به حكومة العراق الإتحادية في عام ٢٠٠٣ . ويربط هذا المنفذ بالطريق الدولي رقم (٥) التي يبدأ هذا الطرق من بغداد باتجاه الشمال الشرقي مع امتداد نهر سيروان حتى يصل إلى خانقين. وله أهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة لإقليم كوردستان العراق، فجزء من تصدير النفط ومشتقاته في إقليم كوردستان العراق يتم بوساطة هذا المنفذ (هەمەوەندی، ٢٠١٩، ٤٧).

خارطة (٢)

التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية المعترف بها في إقليم كوردستان العراق

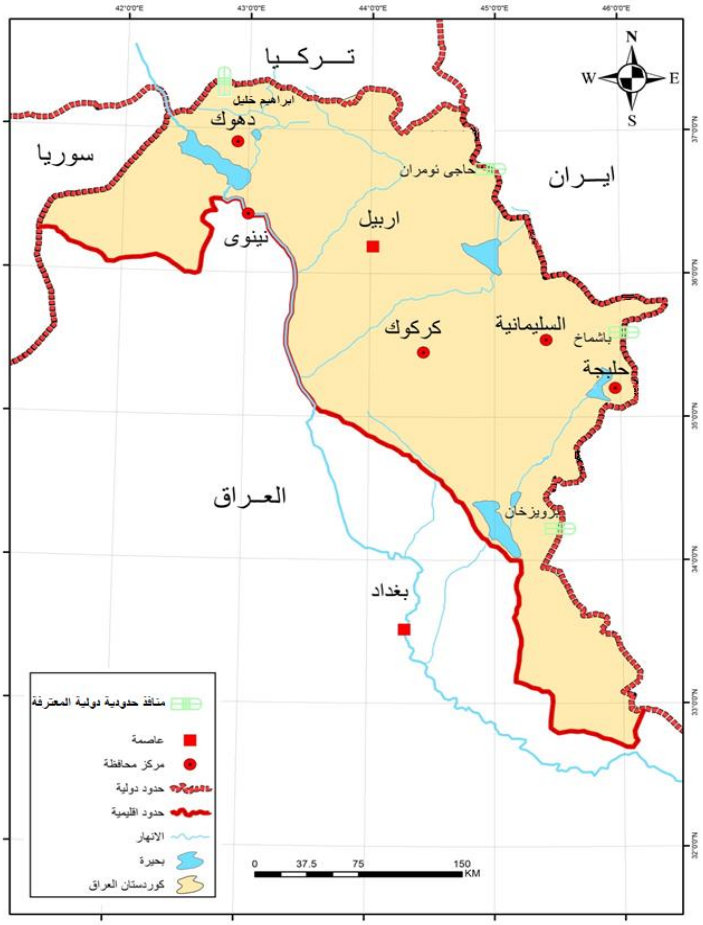

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الوزارة المالية والاقتصاد، مديرية العامة للجمارك، شعبة المنافذ الحدودية والاحصاء، عام ٢٠٢٠.

٤-الأبعاد الإقتصادية للمنافذ الحدودية المعترفة لإقليم كوردستان العراق

للمنافذ الحدودية البرية أهمية جيواقتصادية كبيرة بوصفها مراكز تجارية مهمة، ورافداً من روافد دعم ميزانية الدولة أو الإقليم عن طريق العوائد المالية التي تحصل عليها، وهي حلقة مترابطة تضم جميع مؤسسات الدولة، وهي بذلك تلعب دورًا كبيرًا في دعم الاقتصاد الوطني.

تقوم المنافذ الحدودية البرية بتنظيم انتقال السلع أو الأفراد والجماعات على الرغم من إنَّها رسمت بالدرجة الأساس للفصل بين الدول، إلا إنَّه مع مرور الزمن أُضيفت لها وظيفة أساسية وهي الإتصال بين المواطنين، وإنَّ تبادل السلع والخدمات بين الدولتين هو ناتج عن تطوّر العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول أَو لوجود مصالح بينهم،إذ يؤَدي إلى تحسين العلاقة بين الدول وإزالة المعوقات الأُخرى من وسائل الحماية، مما يزيد من حجم التبادل التجاري بين تلك الدول والإقليم (الحرازي، ٢٠٠٣، ١٠).

لموقع الجوار والمنافذ الحدودية آثار جيدة وأخرى سيئة على سير العلاقات الدولية، إلا أنَّ هذا يتوقف على عدد الدول التي تجاور الدولة التي تدرس موقع الجوار الخاص بها، وتختلف الأهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية بحسب الموقع الجغرافي. وتبدأ المنافذ الحدودية الشمالية لإقليم كوردستان العراق منها منفذ إبراهيم خليل مدخل تركيا إلى العراق ويسهم بدور كبير مقارنة بالنسبة للمنافذ الأخرى في رسم خريطة العراق. وإنَّ علاقة تركيا بإقليم كوردستان العراق لاتسير على خط مستقيم، وتطورها بشكل إيجابي يتطلب المزيد من الشركات للعمل في مجالي الإعمار والإستثمار في مجالات شتئ منها المجالات التجارية والصناعية والتصنيع والانشاءات، وجدير بالذكر أنَّه في السنوات ١٩٩٥-٢٠٠٩ عملت ٥٦٥ شركة تركية في مجالات شتى في إقليم كوردستان العراق، ثم زاد عددها في السنوات ٢٠١٠-٢٠١٦ إلى ٨١٢ شركة، أى بزيادة ٢٤٧ شركة وهي تشكل نسبة ٤٤.٤٣% من مجموع الشركات التي تعمل في إقليم كوردستان العراق في السنوات ١٩٩٥-٢٠١٩. وأكثر من ١٠ ألف عامل تركي يعملون في إقليم كوردستان العراق (وزارة الصناعة والتجارة ٢٠٢٠).

كما انَّ الشركات المتعددة تستفيد من تلك المنافذ لنقل السلع والمواد المتنوعة، منها المشتقات النفطية والمواد والسلع الغذائية والمواد الخام الصناعية، وهذا يدلل على التقارب السياسي والدبلوماسي بين تركيا وحكومة إقليم كوردستان العراق، مما يقوي صحة ألفرضية التي تقول أنَّه كلما تقدمت العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين تعززت العلاقة الاقتصادية.

تؤدي المنافذ الحدودية دوراً مهماً ومتعدد الأبعاد في العلاقات التركية وإقليم كوردستان العراق، وتمثل حاجة متبادلة بين البلديين، فبالنسبة لإقليم كوردستان العراق تشكل تركيا مدخلاً حيويا لدخول مختلف أنواع البضائع والسلع إلى أسواقه من جهة ومنفذاً مهماً لتصدير نفطه عبر السيارات الحوضية وأنابيب نقل النفط التي تمر عن طريق المنافذ الحدودية إلى موانئ البحر المتوسط، ومن ثمَّ إلى أسواق النفط العالمية من جهة أخرى.

أما المنافذ الحدودية الشرقية لإقليم كوردستان العراق منها على طول الحدود الإيرانية تأتي بالمرتبة الثانية من الأهمية الاقتصادية استناداً إلى التبادل التجاري وعدد الشركات الإيرانية التي تعمل في إقليم كوردستان العراق. وبهذا الشكل حافظت إيران على علاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية مع إقليم كوردستان العراق من أجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وكسب النفوذ على حساب جارتها تركيا، لذلك فتح عدد من المنافذ الحدودية المعترف بها مع إقليم كوردستان العراق وهي (حاجي ئومران - باشماغ - پرويزخان) (وزارة المالية والاقتصاد، ٢٠٢١).

وتستعمل هذه المنافذ لأغراض متعددة منها السياحة ونقل البضائع، ولكن أهم هذه الأغراض هو نقل النفط الذي كان الهدف الرئيس للتقارب بين الجانبين وتقوية العلاقات ولا سيَّما بعد عام ٢٠٠٣ بعد زيادة إنتاج النفط وقبل مدِّ الانبوب النفطي بين إقليم كوردستان العراق وإيران. كان نفط كوردستان يُصدَّر عن طريق السيارات الحوضية إلى إيران وتزود كوردستان العراق بالمشتقات النفطية، وبهذا الشكل زادت العلاقات التجارية بين الجانبين سنة بعد أخرى. كما أشار ممثل حكومة الإقليم في طهران إلى توقيع مذكرة تفاهم بين إقليم كوردستان العراق

والجمهورية الاسلامية الإيرانية في عام ٢٠١٣، وهذه المذكرة تزيل العراقيل الموجودة أمام الاعمال التجارية الدولية عبر الحدود (دباغ، ٢٠١٣).

وتستفيد الشركات الإيرانية من تلك المنافذ لنقل السلع والمواد والبضائع، وقد عملت ١٢٩ شركة إيرانية في مجالات شتى في كوردستان العراق في السنوات ١٩٩٥ ـ ٢٠٠٩، ولكن عددها زاد في سنة ٢٠١٧، ووصل إلى ٣٥٩ شركة أي بزيادة بلغت ٢٣٠ شركة لتشكل نسبة ١٧,٥% من مجموع الشركات الأجنبية في السنوات ١٩٩٥ ـ ٢٠١٩. إنَّ غالبية الشركات الإيرانية تعمل في مجال مشاريع الطاقة والزراعة والصناعة في كوردستان فضلا عن ١٣٥ معمل إيراني يعمل في كوردستان العراق، ويوفِّر المئات من فرص العمل في مختلف المجالات (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠١٩).

شهدت المنافذ الحدودية حركة تبادل تجاري واسعة بين إقليم كوردستان ودول الجوار، وشهدت العلاقة التجارية تطوراً كبيراً بعد عام ٢٠٠٣، وتختلف نوعية السلع التي تمرُّ عبر المنافذ الشرقية، والاختلاف هذا مكاني وزماني؛ فالسلع تختلف في نوعيتها من منفذ لمنفذ آخر ومن سنة لأخرى، وتختلف بالنسبة لكميتها من منفذ لآخر وفي المنفذ الواحد ومن سنة لأخرى، وهذا الاختلاف في الكمية والنوعية للسلع المستوردة أدى إلى تباين في الأهمية الجيوبولتيكي للمنافذ والموقع الطبيعي الجغرافي، وسنوضح الايرادات ونوعية السلع وكميتها والمواد وحركة المسافرين المارة على المنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق وعلى النحو الآتي:

٤ـ١ الكمارك:

إنَّ إحدى السمات الرئيسة للمنافذ الحدودية هي الحصول على الايرادات المالية عن طريق تلك الكمارك على المواد والسلع المارة عن طريق تلك المنافذ، ومن الناحية الاقتصادية يستخدم المنافذ الحدودية للإستيراد والتصدير السلع، ولكن في الحقيقة هناك فوائد كثيرة تحققها المنافذ الحدودية البرية سواء ما يتعلق بعدد العاملين في المنفذ أم الأعمال الأخرى التي تكون خارج المنفذ، والشيء الأساس والمهم هو فرض الضرائب على البضاعة المستوردة، إذ تعد الضرائب الكمركية

إحدى الأدوات ألفعالة في السياسة المالية، وذلك عن طريق تشجيع المنتجات الوطنية وتوفير الحماية لها،وتنظيم حركة المسافرين؛ لغرض توسيع حجم التجارة والعلاج والسياحة وتمنع عبور المواد التألفة وغير الصالحة للاستخدام وغير القانونية (الخزرجي، ٢٠١٩، ٥٤-٥٥). إنَّ توزيع المكاتب الكمركية في إقليم كوردستان العراق يتم على أساس جغرافي، حيث تتوزع المكاتب الكمركية على جميع المنافذ الحدودية، وترتبط جميع الكمارك بالمديرية العامة للكمارك التابعة لوزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كوردستان العراق.

يتبين من الجدول (٢) وشكل (١)، إنَّ مجموع حجم الإيراد المالي للمنافذ الحدودية للعام ٢٠١٩ بلغ (١.٦٦٧٠٠٠) مليار دولار، تصدَّرها منفذ إبراهيم خليل بنسبة (٤٤.٦%)، وحل ثانياً منفذ حاج عمران بنسبة (٢٤.٤%)، وجاء ثالثاً منفذ برويزخان بنسبة (١٨%)، وفي المرتبة الرابعة منفذ باشماخ بنسبة (١٣%). وفي عام ٢٠٢٠ زاد مجموع حجم ايراد المالي إذ بلغ (١.١٢٦.٠٠٠) مليار دولار، واستمر منفذ إبراهيم خليل بتصدره أعلى الايرادات في إقليم كوردستان العراق بنسبة (٤٨%). وهذا راجع لحجم البضائع وقيمتها الكبيرة ونوعيتها عبر هذا المنفذ، وحل ثانياً منفذ حاجى ئومران بنسبة (٢٥%) وهذا راجع لارتفاع الحركة التجارية والسفر عبره من وإلى دولة إيران بالدرجة الأولى، وحلَّ في المرتبة الثالثة برويزخان بنسبة (١٦%)، وفي المرتبة الرابعة حلَّ منفذ باشماخ بنسبة (١١%)، وسبب انخفاض حجم ايراد المالي فى هذا المنفذ يرجع إلى أن الشاحنات الداخلة إلى إقليم كردستان العراق لم تدخل من هذا المنفذ، بل تدخل عن طريق منفذي المنذرية ومندلي؛ بسبب قلة الضرائب والاجراءات المختبرية. وفي عام ٢٠٢١ انخفضت مجموع جم ايرادات المالي بشكل عام بلغ (٧٦٦.٠٠٠) مليون دولار، حيث نجد أنَّ بقية منفذ إبراهيم خليل بالمرتبة الاولى حيث بلغ حجم ايراد المالي نسبة (٤١%)، وحل منفذ برويزخان بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%)، ومنفذ باشماخ بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٢%)، ومنفذ حاجى ئومران أيضاً بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٢%)، وسبب انخفاض حجم ايرادات المالي في السنوات ٢٠٢٠- ٢٠٢١ مقارنة بالسنة ٢٠١٩، يرجع إلى انتشار فايروس كورونا وزيادة الضرائب والرسومات على السلع والبضائع (وزارة المالية والاقتصاد، ٢٠٢١).

جدول (٢)

الإيراد المالي للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق (مليون دولار)

ت.	المنفذ	٢٠١٩	النسبة المئوية (%)	٢٠٢٠	النسبة المئوية (%)	٢٠٢١	النسبة المئوية (%)
١	ابراهيم خليل	٧٤٥,٠٠٠	٤٤,٦	٥٣٨,٠٠٠	٤٨	٣١٠,٠٠٠	٤١
٢	حاجى عمران	٤٠٥,٠٠٠	٢٤,٤	٢٨٢,٠٠٠	٢٥	٩٥,٠٠٠	١٢
٣	برويزخان	٣٠٠,٠٠٠	١٨	١٨١,٠٠٠	١٦	١٩٦,٠٠٠	٢٥
٤	باشماخ	٢١٧,٠٠٠	١٣	١٢٥,٠٠٠	١١	١٦٥,٠٠٠	٢٢
	المجموع	١,٦٦٧٠٠٠	١٠٠	١,١٢٦,٠٠٠	١٠٠	٧٦٦,٠٠٠	١٠٠

المصدر: (وزارة المالية والاقتصاد، المديرية العامة للكومرك، تقرير بيانات سنوية للمنافذ الحدودية، شعبة كومبيوتر، ٢٠٢١).

شكل (١)

الايراد المالي للمنافذ الحدودية المعترفة في إقليم كوردستان العراق

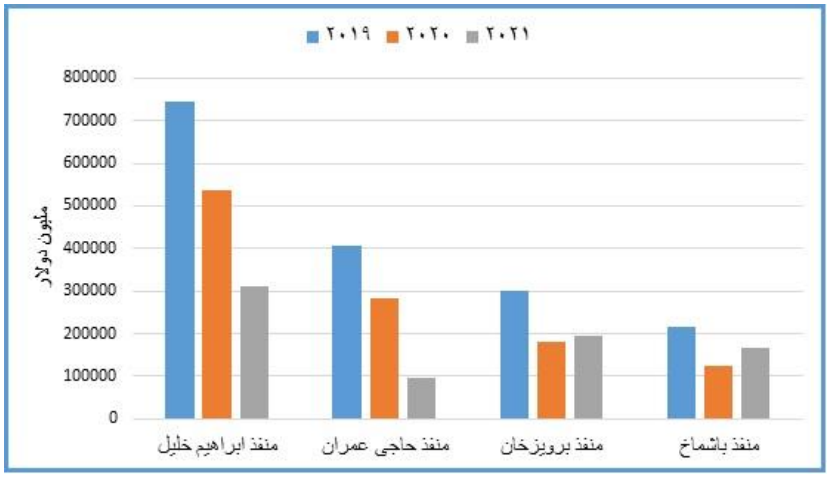

المصدر: إعتماد الباحث على بيانات جدول (٢).

٤-٢ حركة المسافرين:

إنَّ كثافة حركة المسافرين بين الدول والاقاليم عبر الحدود مؤشر عن العلاقات الايجابية بينهما من خلال إستثمار الترابط الجغرافي، إذن الدخول والخروج للمسافرين مرتبط بالأَوضاع السياسية والنظام السياسي في كلا الدولتين، فقسم من الأشخاص يدخلون أو يخرجون من أجل السياحة، أو لأغراض تجارية، أَو لأَغراض علاجية، كما نلاحظ أن أعداد المسافرين تعتمد اعتماداً كليّاً على الأوضاع الأمنية بالدرجة الأولى والتي مرتبطة بالنظام السياسي وطبيعة عمله، وهذا هو الآخر مرتبط بالأحداث الإقليمية والدولية وتأثيرها جميعاً على حركة المواطنين عبر المنافذ، فنلاحظ هناك إزدياد في عدد المسافرين ونقصان في أوقات أخرى وربما هذه الاعداد من المسافرين متغيرة بحسب الأحداث السياسية والصحية، فتزيد في شهر وتقل أو تنعدم في شهر آخر، ومن بيانات الجدول (٣) وشكل (٢)، يتبين مدى العلاقات الايجابية بين إقليم كوردستان العراق والدول المجاورة، إذ بلغ عدد الوافدين (١٧٠.٩٦٣) ألف شخص في عام ٢٠١٦، في حين بلغ عدد المغادرين (١٨٠.٦٠٣) ألف شخص للعام نفسه، وفي عام ٢٠١٩ بلغ عدد الوافدين (١٤٩.٩٦) ألف شخص، في حين بلغ عدد المغادرين (١٦٢.٦٢٨) ألف شخص للعام نفسه، وفي عام ٢٠٢٠ وصل عدد الوافدين (١٦٣.٥٨٦) ألف شخص، وبلغ عدد المغادرين (١٧٥.٤٤٥) ألف شخص (وزارة الداخلية، ٢٠٢٠). يتبين من هذه البيانات انَّ عدد المغادرين والوافدين قلت في السنوات ٢٠١٩ -٢٠٢١ مقارنة مع سنة ٢٠١٦، وهذا راجع إلى انتشار جائحة كورنا في العالم، والتي أدت إلى تقليص حركة المسافرين بشكل عام لغرض الحماية الصحية، ولكن بشكل عام نجد انَّ عدد المغادرين أعلى من عدد الوافدين في السنوات التي ذكرناها؛ وهذا يرجع إلى الأسباب إلى اوضحناها سابقا. إنَّ هذه الزيادة في إعداد المسافرين دليل على مدى تطور العلاقات السياسية بين إقليم كوردستان مع دول الجوار، وحلَّ منفذ حاج عمران بالمرتبة الأولى، وحلَّ ثانياً منفذ باشماخ، وبالمرتبة الثالثة منفذ إبراهيم خليل وأخيراً منفذ برويزخان؛ والسبب الذي يقف وراء حلول منفذ حاج عمران بالمرتبة الأولى هو سهولة نقل، بسبب ووقوعه على طريق هاملتون، واقترانها بمحافظة

أربيل ذات الكثافة السكانية العالية، وانخفاض قيمة العملة الإيرانية مقارنة بالعملة التركية التي أدت إلى جذب المسافرين لغرض العلاج أو السياحة إلى بلدهم، على العكس من منفذ برويزخان الذي يقع في منطقة جغرافية معقدة، وبعيدة عن المراكز السكانية، مما جعل هذا المنفذ يعاني من ضعف حركة المسافرين نتيجة لخصائصه الجغرافية.

جدول (٣)

حركة المسافرين عبر منطقة الدراسة بالألألف خلال ألفترة ٢٠١٦-٢٠٢١

ت	أسم المنفذ	٢٠١٦		٢٠١٩		٢٠٢١	
		الوافدون	المغادرون	الوافدون	المغادرون	الوافدون	المغادرون
١	حاج عمران	١٠٦,٤١٢	١١٣,٥٢	٨١,٤٤٥	٩٣,٩٩٨	٨٣,٦٥٤	٩٥,٩٩٨
٢	باشماخ	٣٠,٨٣٣	٢٤,٤٣٢	٢٩,٩٧٥	٢٧,٠٨٦	٣٢,١٢٣	٢٩,٥٦٤
٣	ابراهيم خليل	١٨,٠٧٤	٢٥,٧٧٥	٢١,٧٧٥	٢٣,٥٥٧	٢٩,٩٧٥	٣٢,٨٩٧
٤	برويزخان	١٥,٦٥٤	١٦,٨٧٦	١٦,٧٦٥	١٧,٩٨٧	١٧,٨٣٤	١٦,٩٨٦
	المجموع	١٧٠,٩٦٣	١٨٠,٦٠٣	١٤٩,٩٦	١٦٢,٦٢٨	١٦٣,٥٨٦	١٧٥,٤٤٥

المصدر: ١- (وەزارەتی پلاندانان" دەستەی ئاماری هەرێمی کوردستان، راپۆرتی سالانە ٢٠١٦-٢٠١٧).

٢- (حكومة إقليم كوردستان، الهيئة العامة للسياحة، مديرية الاعلام، عام، ٢٠٢٢).

شكل (٢)

حركة المسافرين عبر منطقة الدراسة بالآلاف في عام ٢٠٢١

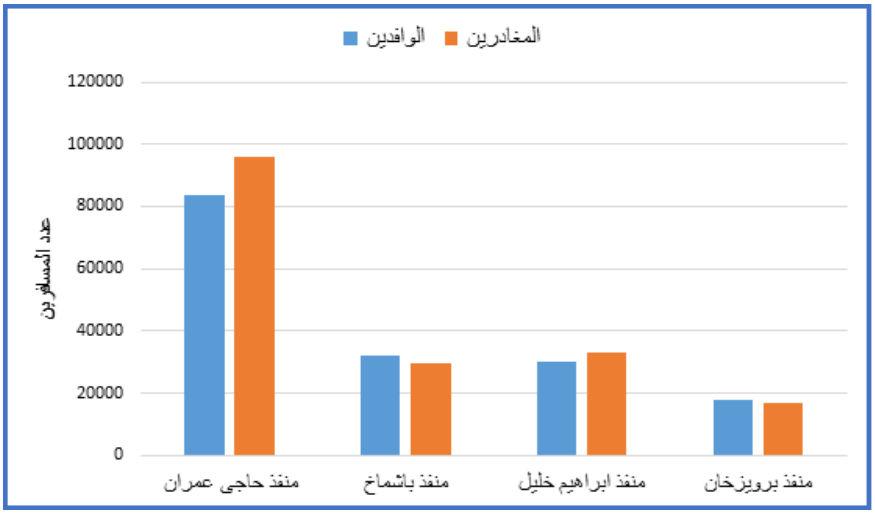

المصدر: إعتماد الباحث على بيانات جدول (٣).

٤-٣ نوعية السلع المارة وكميتها في منافذ إقليم كوردستان العراق:

شهدت المنافذ الموجودة في إقليم كوردستان العراق حركة تبادل تجارى واسع بين إقليم كوردستان وتركيا وإيران، حصل تطوراً كبيراً بعد عام ٢٠٠٣، وتُظهر البيانات أنَّ طبيعة العلاقة بين إقليم كوردستان العراق مع كل من إيران وتركيا مستويات غير متكافئة في حركة التبادل التجاري، إذ شكلت السلع الإيرانية والتركية أهمية نسبية كبيرة من إجمالي استيرادات إقليم كوردستان العراق، على عكس الصادرات السلعية لإقليم كوردستان إلى إيران وتركيا التي لم تشكل أي أهمية، مما جعل العلاقات التجارية بين إقليم كوردستان العراق مع هاتين الدولتين غير متكافئة. وتختلف نوعية وكمية السلع وكميتها التي تمرُّ عبر منافذ إقليم كوردستان العراق، وتختلف كميتها من منفذ إلى الآخر. إذ نجد عددًا من المنافذ مثل إبراهيم خليل وحاجى ئومران أنَّ قيمة موادها أكثر من قيمة مواد المنافذ الأخرى من إجمالي قيم السلع، وهذا الإختلاف في كمية السلع المستوردة

ونوعيتها أدى إلى تباين في الأهمية الجيوبوليتكي للمنافذ الحدودية. وفيما يأتي نوضح نوعية السلع المارة وكميتها عبر منافذ إقليم كوردستان العراق :

أ- نوعية السلع المارة وكميتها عبر منفذ إبراهيم خليل:

يتبين من الجدول (٤) العمق الجيوبوليتكي للصادرات التركية عبر منفذ إبراهيم خليل إلى إقليم كوردستان العراق، وتعكس هذه السلع المستوردة مدى الضعف الجيوبوليتكي للواقع الصناعي والزراعي في إقليم كوردستان العراق، إذ يتبين من الجدول أدناه إنَّه عام ٢٠١٨ و٢٠٢٠ نجد أنَّ المواد الغذائية والملابس والمواد الإنشائية من المواد الأساسية التي تستورد من تركيا، وقد تصدرت سلع المواد الغذائية أعلى قيم السلع المستوردة من حيث القيمة التي بلغت قيمتها الى (١.٣٧٧.٦٢٥) مليون دولار، وتساهم بنسبة (٢٨.٥%) في عام ٢٠١٨، وترتفع قيمتها في عام ٢٠٢٠، وبلغ (١.٤٦٤.٠٨٣) مليون دولار بنسبة (٣٥.٢%). وهذه القيمة تعكس مدى التبعية الغذائية لإقليم كوردستان باتجاه تركيا، وازدياد رغبة المواطنين باتجاه السلع التركية، وفي المرتبة الثانية المواد الإنشائية بقيمة (٩٥٩.١٦٦) مليون دولار، وتساهم بنسبة (١٩.٩%) في عام ٢٠١٨، وترتفع قيمتها أيضاً في عام ٢٠٢٠ ، إذ بلغت (٧٠٦) مليون دولار أي بنسبة (١٧%)، وهذه القيمة تعكس مدى التبعية الصناعية لإقليم كوردستان العراق باتجاه تركيا. وتأتي في المرتبة الثالثة الأجهزة الكهربائية، إذ بلغت قيمتها في عام ٢٠١٨ إلى (٩٤٦.٢٥٠) مليون دولار، أي تساهم بنسبة (١٩.٦%) من مجموع القيم السلع المستوردة، وحلَّت بقية السلع بالمرتبة الثالثة أيضاً في عام ٢٠٢٠ بقيمة (٩٤٦.٢٥٠) مليون دولار وبنسبة (١١.٥%) (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢٠).

جدول (٤) نوعية السلع المستوردة وكميتها وقيمتها ب(مليون دولار) لمنفذ إبراهيم خليل

ت	نوعية السلع	٢٠١٨			٢٠٢٠		
		الكمية و وحدة القياس	القيمة	النسبة (%)	الكمية ووحدة القياس	القيمة	النسبة (%)
١	المواد الصناعية	٥٥٢٩ طن	٤١١,٦٦٦,٦٦٧	٨,٥	٣٧٤٨٢ طن	٢٧٣,٩٥٨,٣٣٣	٦,٦
٢	المواد الانشائية	٧٥٢٥٠ م٢	٩٥٩,١٦٦,٦٦٧	١٩,٩	٢١٥,٥٥٣ طن- م٢	٧٠٦,٠٠٠,٠٠٠	١٧
٣	الالكتروني ات	-	٧٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٥	-	٥٣,٢٩١,٦٦٧	١,٢
٤	الصحة	٣٤٨٤ قطعة	٣٦,٩٥٨,٣٣٣	٠,٨	٢٨٢٢١عدد - طن	٤٢,٠٨٣,٣٣٣	١
٥	السكائر	-	١٧٤,٢٥٠,٠٠٠	٣,٦	١٤٧١٠٠ قطعة	٢٢٦,٧٥٠,٠٠٠	٥,٥
٦	ملابس	١٥٢٧٣٤ درزن	١٢٧,٢٩١,٦٦٧	٢,٦	١٨٣٠٠٠ درزن	١٣٩,٠٤١,٦٦٧	٣,٣
٧	مواد غذائية	١٦٢٨٧٧ طن	١,٣٧٧,٦٢٥,٠٠٠	٢٨,٥	٤٤٤٩١٤ طن	١,٤٦٤,٠٨٣,٣٣٣	٣٥,٢
٨	الأجهزة الكهربائية	-	٩٤٦,٢٥٠,٠٠٠	١٩,٦	١٤٠١ قطعة- عدد	٩٤٦,٢٥٠,٠٠٠	١١,٥
٩	مواد زراعية	٢٧٤٢٣ طن	١٧٠,٦٦٦,٦٦٧	٣,٥	٢٦٦٥٠١ طن	١٧٦,٠٠٠,٠٠٠	٤,٢
١٠	كمال يات	١٣٨٩ قطعة –ليتر	١٢,٥٤١,٦٦٧	٠,٢٥	٦٦٨١٠ قطعة –ليتر	١١,٧٥٠,٠٠٠	٠,٣
١١	مشروبات	-	٦٣,٧٥٠,٠٠٠	١,٣	٥٦٠٣٦ ليتر	٩٦,٩١٦,٦٦٧	٢,٢
١٢	موبيليات	٧٣٣٨ قطعة –عدد	٣١,٢٥٠,٠٠٠	٠,٧	١٤٧٩ قطعة	٤٨,٧٥٠,٠٠٠	١,١
١٣	الأدوات المنزلية	٥٨٣١٧٠ قطعة	٤٤٦,٠٨٣,٣٣٣	٩,٢	١٩٤٤ طن	٤٥١,٢٥٠,٠٠٠	١٠,٩
المجموع		-	٤,٨٢٧,٥٠٠,٠٠٠	١٠٠ %	-	٤,١٤٣,٥٤١,٦٦٧	١٠٠ %

المصدر: (وزارة الصناعة والتجارة، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، تقرير سنوي للنشاطات عام، ٢٠٢٠، ص١٢٢).

ب- نوعية السلع وكميتها المارة عبر منفذ حاجى ئومران:

يتبين من الجدول (٥) والذي يمثل السلع المستوردة لعامي ٢٠١٨ و٢٠٢٠ عبر منفذ حاجى ئومران، أنَّ المواد الغذائية تتصدر قيم السلع المستوردة، إذ بلغت قيمتها إلى (٧٤.٢٩١) مليون دولار في عام ٢٠١٨ بنسبة (٢٩%)، بينما بلغت قيمة بقية المواد والسلع بالمرتبة الأولى في عام ٢٠٢٠ بقيمة (٨٠.٢٥٠.٠٠٠) مليون دولار وبنسبة (٣٣.٣%). وبالمرتبة الثانية تأتي المواد الإنشائية بقيمة (٦٢.٩٥٨) مليون دولار وبنسبة (٢٤.٤%) في عام ٢٠١٨، بينما بلغت قيمتها أعلى من ذلك في عام ٢٠٢٠، إذ بلغت قيمتها (٧٥.٧٠٨.٣٣٣) مليون دولار وبنسبة (٣١.٤%). وتأتي الأدوات المنزلية المختلفة في المرتبة الثالثة، إذ بلغت قيمة (٢٦.٣٣٣) مليون دولار وبنسبة (١٠.٣%) في عام ٢٠١٨، وحلَّت السلع المستوردة بالمرتبة الثالثة أيضاً في عام ٢٠٢٠ بقيمة أعلى من السنة ٢٠١٨ التي بلغت (٢٧.٧٥٠) مليون دولار وتساهم بنسبة (١١.٥%) (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢٠).

جدول (٥)

نوعية السلع المستوردة وكميتها وقيمتها ب(مليون دولار) لمنفذ حاج عمران

ت	نوعية السلع	٢٠١٨			٢٠٢٠		
		الكمية ووحدة قياس	القيمة	النسبة (%)	الكمية ووحدة قياس	القيمة	النسبة (%)
١	المواد الصناعية	١٥٧٤طن – قطعة	١٩,٢٥٠,٠٠٠	٧,٤	١١١٨٨ طن- قطعة	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٩,٢
٢	المواد الانشائية	١١٩,٠٩٠,٧ ٣ مختلفة	٦٢,٩٥٨,٣٣٣	٢٤,٤	٥٤٧١٩٦٨ مختلفة	٧٥,٧٠٨,٣٣٣	٣١,٤
٣	الأليكتروني ات	-	١٢,٩١٦,٦٦٧	٥,٤	-	٢٥٠,٠٠٠	٠,١
٤	الصحة	٣٥٢٢٠عدد – طن	١,٢٥٠,٠٠٠	٠,٣	٢١٢٥٣٦عدد -طن	٢٥٠,٠٠٠	٠,١
٥	السكائر	-	٣,٣٣٣,٣٣٣	١,٢	٦٥٥٨ قطعة	١,٢٥٠,٠٠٠	٠,٥
٦	ملابس	-	-	-	٤٨٠٦ درزن	٥,٨٣٣,٣٣٣	٢,٥
٧	مواد غذائية	٤٨٣٣٠٨ طن	٧٤,٢٩١,٦٦٧	٢٩	١٧٧٨١٨ طن	٨٠,٢٥٠,٠٠٠	٣٣,٣
٨	أجهزة الكهربائية	٣٣٢٥قطعة – طن	٢٥,٨٣٣,٣٣٣	١٠	-	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٥,٩
٩	مواد زراعية	-	١٦,٦٢٥,٠٠٠	٦,٤	١٩٠٩ طن	٨,٦٦٦,٦٦٧	٣,٦
١٠	كماليات	٢١٠٦٠ لتر – قطعة	٤١٦,٦٦٧	٠,٦	-	-	-
١١	المشروبات الغازيه	٥٦٠٣٧ لتر	٨,٣٣٣,٣٣٣	٣,٢	-	-	-
١٢	موبيليات	٨٠٤٠٤ قطعة – عدد	٤,٧٩١,٦٦٧	١,٨	٥٩٨٨ قطعة –عدد	٤,٦٦٦,٦٦٧	١,٩
١٣	الأدوات المنزلية	١٩٤٤٤ طن	٢٦,٣٣٣,٣٣٣	١٠,٣	١٦٠٠ عدد	٢٧,٧٥٠,٠٠٠	١١,٥
المجموع			٢٥٦,٣٣٣,٣٣٣	١٠٠	-	٢٤٠,٨٧٥,٠٠٠	١٠٠

المصدر: (وزارة الصناعة والتجارة، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، تقرير سنوي للنشاطات عام، ٢٠٢٠، ص١٢٢-١٢٣).

ج- نوعية السلع وكميتها المارة عبر منفذ باشماخ:

تتباين قيم السلع المستوردة عبر منفذ باشماخ بين عامي ٢٠١٨ – ٢٠٢٠، كما هو واضح في الجدول (٦)، وشهد المنفذ تباينًا في قيم السلع المستوردة عند مقارنتها قيم السلع المستوردة عبر المنافذ الأخرى، إذ تصدرت في عامي ٢٠١٨

السكاير اعلى القيم المستوردة عبر منفذ باشماخ بقيمة (٣٥٧.٧٥٠) مليون دولار، والتي تساهم بنسبة (٢٠.٤%). وتأتي الأجهزة الكهربائية في المرتبة الثانية بقيمة (٣٤٥.٧٥٠) مليون دولار وبنسبة (١٩.١%)، وفي المرتبة الثالثة تأتي الأدوات المنزلية، إذ بلغت قيمتها في عام ٢٠١٨ (١٧٨.٠٠٠) مليون دولار وبنسبة (١٢%). أما بالنسبة للعام ٢٠٢٠ فتأتي الأجهزة الكهربائية بالمرتبة الأولى بقيمة (٥٧١.٨٣٣) مليون دولار وبنسبة (١٩,١). وتأتي المواد الصناعية بالمرتبة الثانية، إذ بلغت قيمتها (١٨١.٢٥٠) مليون دولار وبنسبة (١٩%). وتأتي السكاير بالمرتبة الثالثة بقيمة (٥٣٣.٧٥٠) مليون دولار وبنسبة (١٨%) (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢٠).

جدول (٦) نوعية السلع المستوردة وكميتها وقيمتها ب(مليون دولار) لمنفذ باشماخ

ت	نوعية السلع	٢٠١٨			٢٠٢٠		
		الكمية ووحدة قياس	القيمة	النسبة (%)	الكمية ووحدة قياس	القيمة	النسبة (%)
١	المواد الصناعية	١٥٢٢٧١ مختلفة	١٨١,٢٥٠,٠٠٠	١٠,٣	١٨٢٣٦٤ متلفة	٥٦٦,٣٣٣,٣٣٣	١٩
٢	المواد الانشائية	١٧١٩٢٧ مختلفة	١٩٤,٦٦٦,٦٦٧	١١	٥٩٠٤٥٧ ٦ مختلفة	٣٨٧,٥٠٠,٠٠٠	١٣
٣	الالكترونيات	-	١١,٥٨٣,٣٣٣	٠,٥	-	١٦,٩١٦,٦٦٧	٠,٦
٤	الصحة	٣٥٩٥ قطعة	٥,٠٠٠,٠٠٠	٠,٣	٥٤٤٤٧عدد-قطعة	٧,٥٠٠,٠٠٠	٠,٣
٥	السكائر	-	٣٥٧,٧٥٠,٠٠٠	٢٠,٤	-	٥٣٣,٧٥٠,٠٠٠	١٨
٦	ملابس	١١٠٠٠٠درزن	١٨٨,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٣	١٥٠١٠٠ ٠ درزن	٢٦٥,٤١٦,٦٦٧	٩
٧	مواد غذائية	٤٣٤٥٢٣ طن	١٩٦,٠٨٣,٣٣٣	١١,٢	٤٤٤٨١٣ طن	٢٣٠,١٦٦,٦٦٧	٧,٧
٨	الأجهزة الكهربائية	٩٧٥٠٠ قطعة	٣٤٥,٧٥٠,٠٠٠	١٩,١	٥٤٦٦٨٨ قطعة	٥٧١,٨٣٣,٣٣٣	١٩,١
٩	مواد زراعية	٦٥١٦٩طن	٧٢,١٢٥,٠٠٠	٤,٢	٢٧٦٧٠٢ طن	٩,٧٠٨,٠٠٠	٠,٣
١٠	كماليات	٦٨٨٩٠ عدد – ليتر	٦,٥٠٠,٠٠٠	٠,٣	٧٢٥٨٨٨ عدد - ليتر	٤١٦,٦٦٧	٠,٠٥
١١	مشروبات	-	-	-	-	-	-
١٢	موبيليات	٨٥٠ قطعة	٨,٣٣٣,٣٣٣	٠,٤	١١٠٠٠ قطعة	١,٠٨٣,٣٣٣	٠,٠٥
١٣	الأدوات المنزلية	٦٨١٣٧٥ قطعة-طن	١٧٨,٠٠٠,٠٠٠	١٢	١٨١٤٩٨ قطعة- طن	٣٩٠,٥٤١,٦٦٧	١٣
المجموع			١,٧٤٥,٠٤١,٦٦٧	١٠٠ %	-	٢,٩٨١,١٦٦,٦٦٧	١٠٠ %

المصدر: (وزارة الصناعة والتجارة، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، تقرير سنوي للنشاطات عام، ٢٠٢٠، ص١٢٢-١٢٣).

د- نوعية السلع وكميتها المارة عبر منفذ برويزخان:

يتبين من الجدول (٧) أن هناك تباينًا في قيم السلع المستوردة عبره بالمقارنة بين عامي ٢٠١٨-٢٠٢٠، إذ بلغتالمواد الغذائية في عام ٢٠١٨ أعلى قيم التي تستورد عبر منفذ برويزخان وبقيمة (١٧٥.١٢٥) دولار وبنسبة (٣٥.٢%)، وفي المرتبة الثانية تأتي المواد الإنشائية، إذ بلغت قيمتها (١٥٠.٤١٦) مليون دولار وبنسبة (٣٠.٢%). وفي المرتبة الثالثة تأتي الأدوات المنزلية بقيمة (٥٧.٧٩١)

مليون دولار وبنسبة (١١.٦%). أما بقية السلع الأخرى فقد بلغت قيمتها أقل من قيم المواد الثلاثة أعلاه، أما بالنسبة للعام ٢٠٢٠ فنجد أنَّ المواد الإنشائية تأتي بالمرتبة الأولى بقيمة (١٤٩.٣٣٣) مليون دولار بنسبة (٣١%)، وتأتي المواد الغذائية بالمرتبة الثانية بقيمة (١٤١.٣٣٣) مليون دولار وبنسبة (٢٩.٥%)، وتأتي المواد الصناعية بالمرتبة الثالثة بقيمة (٩٣.٥٨٣) مليون دولار بنسبة (١٩.٥%). قد شكلت قيم سلع المواد الغذائية والإنشائية أعلى قيم للسلع المستوردة عبر هذا المنفذ شأنه شأن المنافذ الأخرى (وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢٠).

جدول (٧) نوعية السلع المستوردة وكميتها وقيمتها ب(مليون دولار) لمنفذ برويزخان

ت.	نوعية السلع	٢٠١٨			٢٠٢٠		
		الكمية ووحدة قياس	القيمة	النسبة (%)	الكمية ووحدة قياس	القيمة	النسبة (%)
١	مواد الصناعية	١٥٧٤طن- قطعة	١٥,٥٠٠,٠٠٠	٣,١	١١٢٨٥٩ طن- قطعة	٩٣,٥٨٣,٣٣٣	١٩,٥
٢	المواد الانشائية	-	١٥٠,٤١٦,٦٦٧	٣٠,٢	-	١٤٩,٣٣٣,٣٣٣	٣١
٣	الأليكتروني ات	-	٨,٣٣٣,٣٣٣	١,٦	-	-	-
٤	الصحة	٥٢٥ قطعة	٢٥٠,٠٠٠	٠,١	-	-	-
٥	السكائر	-	-	-	-	-	-
٦	ملابس	٣٢٧٣٤درزن	٢,٥٠٠,٠٠٠	٠,٦	-	-	-
٧	مواد غذائية	٤٨٣٣٠٩طن	١٧٥,١٢٥,٠٠٠	٣٥,٢	١٨٨٧١٩طن	١٤١,٣٣٣,٣٣٣	٢٩,٥
٨	الأجهزة الكهربائية	٤٣٢٦قطعة – طن	٣٣,٢٥٠,٠٠٠	٦,٧	٥٤٨٠ قطعة – طن	٣٣,٢٩١,٦٦٧	٧
٩	مواد زراعية	٢٠١٥٣٩طن	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	٩,٢	٢٢٤١٨٧ طن	٩,٢٠٨,٣٣٣	٢
١٠	كماليات	-	-	-	-	٦٦٦,٦٦٧	٠,١
١١	مشروبات	-	-	-	-	-	-
١٢	موبيليات	٨١٩١ قطعة	٨,٣٣٣,٣٣٣	١,٧	١٧٨٩ قطعة	-	-
١٣	الأدوات المنزلية	١٨٤٥عدد	٥٧,٧٩١,٦٦٧	١١,٦	٢٠٢٥ عدد	٥٢,٢٥٠,٠٠٠	١٠,٩
المجموع			٤٩٧,٥٠٠,٠٠٠	١٠٠ %	-	٤٧٩,٦٦٦,٦٦٧	١٠٠ %

المصدر: (وزارة الصناعة والتجارة، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، تقرير سنوي للنشاطات عام، ٢٠٢٠، ص١٢٢- ١٢٣).

من الجداول (٤-٥-٦-٧) يتبين لنا أن الحجم التجاري واسع في المنافذ الحدودية في مجال الواردات، إذ نلاحظ أنَّه ليس هناك توازن بين كمية الواردات والصادرات، أي أنَّ صادرت إقليم كوردستان إلى إيران وتركيا عبر المنافذ البرية لم تشكل أي أهمية تذكر على العكس من الإستيرادات، مما جعل العلاقات التجارية بين إقليم كوردستان ودول الجوار غير متكافئة. إنَّ مصطلح التبادل التجاري عبر المنافذ البرية بين إقليم كوردستان العراق مع كل من إيران وتركيا غير حقيقي، إذ تسيطر السلع الإيرانية و التركية على أسواق إقليم كوردستان، الأمر الذي جعل إقليم كوردستان يعاني من تبعية إقتصادية في سلع متنوعة ومنها المعدات ومصنوعاتها والمواد الإنشائية والملابس والمواد الغذائية وألفواكه. والذي جعل الواقع الزراعي والصناعي فاقد القدرة على منافسة البضائع الإيرانية والتركية المستوردة، ولذلك فاقتصاد إقليم كوردستان يعدُّ اقتصادًا ريعيًّا يعتمد على تصدير النفط، لذلك فعلى حكومة إقليم كوردستان أن تطور قطاعي الزراعة والصناعة اعتماداً على المواد الأولية الداخلية في هذا الإقليم، مما سيؤدي إلى انخفاض سعر المواد والسلع، وتقليل الاعتماد على دول الجوار لسد حاجات الإقليم. وبذلك يتحول من إقليم مستورد إلى إقليم مصدِّر للسلع والمواد.

٥- الأبعاد الجيوبولتيكية للمنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق

إنَّ إقليم كوردستان العراق والذي هو جزء من العراق الاتحادي بحسب البنود الدستورية العراقية لعام ٢٠٠٥، لديه الحقوق المعترف بها دستورياً، وقد اكتسب شخصيته المعنوية واستقلاليته منذ تسعينات القرن الماضي، فضلا عن وجود اعتبارات دستورية تتناقض مع هذا الواقع السياسي. فإن إقليم كوردستان العراق يعد موقعه داخلي حبيس، وهذا النمط من الموقع يحرمه من فرص الاتصال بشكل مباشر مع أية وحدة سياسية عدا الوحدات الملاصقة لحدوده. مما يجعل اعتماده على الدول المجاورة بشكل كبير جدا ولاسيَّما تركيا وإيران وسورية. إنَّ هذه الحالة حتَّمت على إقليم كوردستان العراق التوجه البري الذي يظهر أثره واضحا في رسم البنية السياسية والاقتصادية (هەمەوەندی، ٢٠١٩، ١١).

تأثرت المنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق في القرن الماضي بالمتغيرات السياسية التي تلعب دوراً كبيراً في الجانب السياسي، وتؤدي دوراً إقليمياً في مختلف المراحل التأريخية التي مرَّت بإقليم كوردستان العراق.

كانت المنافذ الحدودية البرية عمقاً ستراتيجيا للحركات السياسية وللبيشمركة في أثناء الحرب العراقية – الإيرانية، ودعمت الحركة الكردية واحتضنت قياداتها السياسية في إيران، واستفاد شعب إقليم كوردستان عدة مرات في أثناء عمليات الإبادة والقمع التي مارسها النظام العراقي البائد ضد الانتفاضة الجماهيرية في عام ١٩٩١، وقد فتحت إيران حدودها امام الألوف من اللاجئيين الكرد الهاربين من النظام العراقي السابق، والاستفادة من المنافذ الحدودية في الأزمات والشدائد ومنها فرض الحصار الاقتصادي على العراق والذي كان فرصة لإقليم كوردستان العراق للتقارب مع إيران وتركيا وتنشيط التجارة البينية. وعلى الرغم من كون إيران وتركيا تشكل عمقاً ستراتيجيا للإقليم إلا أنَّ أهميتهما ازدادت من الناحية السياسية والاقتصادية، وبسبب الموقع الحبيس للإقليم أصبحت المنافذ البرية ودول الجوار أهم منفذ وطريق لحكومة إقليم كوردستان للإتصال بالعالم الخارجي (فتح الله، ٢٠١٢: ٢٢٠).

على الرغم من إنشاء مطارين دوليين في إقليم كردستان العراق هما مطاري (أربيل والسليمانية)؛ لغرض تسهيل الإتصال بالعالم الخارجي، إلا إنَّ ذلك لا يقلل من دور المنافذ البرية، ولا سيَّما بعد استفتاء ٢٠١٧، إذ قرَّر رئيس الحكومة الإتحادية حيدر العبادي فرض حظر الرحلات الدولية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية الدوليين، اما المنافذ البرية فبقيت مفتوحة امام الرحلات الخارجية وحركة التجارة ونقل البضائع والمواد الغذائية وحركة المسافرين (هەمەوەندی، ٢٠١٩، ١٣٣).

ازدادت المشاكل بين الحكومة الاتحادية وإقليم كوردستان بعد "الاستفتاء" الذي جرى في عام ٢٠١٧ ولاسيَّما المنافذ الحدودية والمطارات، بسبب الأهمية الاستراتيجية والسياسية للمنافذ الحدودية في البعدين الإقليمي والدولي كما ذكرنا سابقاً، لذلك عملت حكومة الإقليم بتقوية سيطرتها وادارتها على المنافذ الحدودية،

وبالمقابل ضغطت الحكومة الاتحادية لإرجاع سيطرتها وادارتها على المنافذ الحدودية.

إنَّ إقليم كوردستان العراق لديه أزمات وإشكالات مع الحكومة الإتحادية، ويمكن حصرها في اتجاهين، أحدهما يشمل الخلافات السياسية مثل المشكلات المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها بين الإقليم والحكومة الإتحادية والمنافذ الحدودية وحقوق البيشمركة وحقوق المناطق المتضررة من سياسات الحكومة السابقة. والآخرالخلافات الاقتصادية منها حصة الإقليم من الميزانية العامة والمسائل المتعلقة بالنفط والعائدات النفطية، وذلك بسبب أهمية المنافذ الحدودية ودورها في الصراع السياسي والاقتصادي على المستوى المحلي والإقليمي، مما أدى إلى توتر العلاقة في العلاقات بين الإقليم والحكومة الإتحادية.

ترى الحكومة الإتحادية إنَّ الموقع الجغراقي لإقليم كوردستان له إنعكاسات جيوبولتيكية متنوعة، فمن خلاله يتم الإتصال مباشرة بدول القارة الأوربية. فيتمثل الطريق الدولي الرئيس M2 الذي يبدأ من الحدود البلغارية إلى إسطنبول وانقرة ثم غازى عنتاب وماردين وزاخو (الإقليم)، ثم عن طريق دهوك والموصل ويتوجه إلى بغداد والخليج (فتحالله، ٢٠١٢، صفحة ٢٢٢). وبهذا يشكل إقليم كوردستان العراق الجسر البري الأقصر الذي يربط تركيا بدول مجلس التعاون العربي والدول الخليج العربية خصوصاً بعد غلق المنافذ السورية وبقاء كوردستان العراق مدخل العراق بالنسبة إلى تركيا.

إنَّ الحكومة الإتحادية تنظر دائماً بعين الشك كبير وتخاف على موقع الإقليم المستقبلي يشير إلى إزدياد إبراز دوره التجاري كمنطقة وسطى بين تركيا والدول الأوروبية في الشمال الغربي وإيران في الشرق وسوريا والبحر المتوسط في الغرب والعراق والخليج العربي في الجنوب، وخاصة بعد أنّ توسعت أسواق الدول الإقليمية وأسواق كوردستان، نتيجة لتطور وسائل النقل والإتصالات وفتح مطارات دولية في محافظتي أربيل والسليمانية، ففي ظل ما هو متوقع من زيادة في مستوى خدمات النقل الجوي ومدى الاستثمار فيه، مما يدعم اقتصاده، وإنعكاس كل ذلك على تطور وإنفتاح الإقليم على العالم وازدياد علاقاته الخارجية على مستوى المحافل الدولية (العرداوي، ٢٠٢٠).

ومن جانب آخر بسبب الأهمية الإسترتيجية للنفط والغاز الطبيعي في البعدين الإقليمي والدولي تعمل حكومة الإقليم بتقوية سيطرتها على هذا المورد، إلا انَّ المشاكل بين الحكومة الإتحادية وإقليم كوردستان زادت ولاسيَّما بعد ان جذبت حكومة الإقليم الشركات العملاقة العالمية، وقامت بعمليات الكشف والتنقيب والتطوير للحقول النفطية باستخراجه وتصديره عن طريق المنافذ الحدودية. وبذلك وقعت المشكلة بين الحكومة الإتحادية وحكومة إقليم كوردستان. كل هذه المقومات الجيوسياسية تجعل حكومة الإقليم تفرض سيادتها على المنافذ الحدودية (الخزرجي، ٢٠١٩، ٦٤).

تؤكد الحكومة الإتحادية على أنَّ سيطرة الحدود وأمنها وإدارتها هو ملف سياسي وسيادي للحكومة الإتحادية، ولا يمكن أن يدار من قبل سلطة أخرى، مشيرة إلى أنَّ هذا الملف حساس جداً ولا يمكن التخلي عنه، وهو مرتبط بالأَمن الداخلي والخارجي للدولة، وفي حال عدم موافقة حكومة إقليم كوردستان سوف تمضي القوات العراقية في الانتشار بالمناطق المحددة (العربي، ٢٠١٧).

كما دعت بغداد حكومة الإقليم إلى تسليم المنافذ الحدودية التي تقع في إقليم كوردستان، وطالبت دول الجوار ودول العالم، بالتعامل مع الحكومة العراقية الإتحادية حصراً في ملف المنافذ والنفط، وذلك كي تتولى السلطات العراقية الإتحادية في المنافذ تنظيم وتسهيل انسيابية حركة البضائع والأشخاص من وإلى الإقليم.

بدورها أكدت قيادة العمليات المشتركة العراقية في بيان أنّ قيادة إقليم كوردستان تراجعت عن المسودة المتَّفق عليها بخصوص المنافذ، متهمة إيّاها بالسعي لكسب الوقت وتعزيز قوات البيشمركة في خطوط التماس. وقد طالب الإقليم بوضع منافذه الحدودية تحت إشراف قوات "التحألف الدولي" الذي تقوده أمريكا على أنَّ تتم إدارتها بصورة مشتركة بين القوات الإتحادية وقوات الإقليم، وهو ما ترفضه الحكومة الإتحادية لأنه - كما ترى_ مخالفا للدستور العراق (العربي، ٢٠١٧).

ونظراً لما يمرُّ به إقليم كوردستان من أزمات سياسية واقتصادية والتي تزايدت ولاسيَّما بعد "استفتاء الإنفصال"، بات موقف الحكومة المركزية أقوى بكثير من موقف الإقليم لحسم موضوع المنافذ الحدودية والمطارات، ولا سيَّما وإنَّ دول الجوار تشدد على ضرورة التمسك بهذا المبدأ حفاظاً على وحدة العراق وسيادته ومنع أي محاولة لتقسيمه من قبلَ أي قوى خارجية، وتحجيم الطريق وسدِّه أمام أي مسعى للإنفصال إقليم كوردستان في المستقبل.

إن للمنافذ الحدودية البرية أهمية اقتصادية كبيرة -كما بينا سابقاً- وهي عنصر يساعد على تنشيط حركة التجارة والصناعة للبلدان المتجاورة، لما تعطيه من واردات مالية نتيجة التبادل التجاري والسلع والبضائع، وهي أيضاً ممر سياحي لعبور الزائرين والسائحين بين الدول، فضلاً كونها بوابات أمنية للبلد. وكلما كثرت المعابر الحدودية البرية لأي إقليم أو بلد، ازدادت وارداته الاقتصادية، وشكلت محوراً مهماً في قطاع النقل، لأنها أحياناً تكون ممرات عبور للدول غير المتجاورة، ولاسيَّما أنّ العالم تحوّل إلى أَرض متواصلة مع بعضها (العزاوي، ٢٠١٧).

وتتزايد أهمية الدور الاقتصادي لايرادات المنافذ الحدودية، مع استمرار معاناة الاقتصاد العراقي لأحادية الايراد الريعي، وتقلبه الناجم عن الانخفاض الحاد في الايراد الناتج غير النفطي متأثرًا بأزمة أسعار النفط العالمية، وتأثير جائحة "كورونا"، والركود الذي شلّ قطاعات كثيرة في النشاط الاقتصادي العالمي.

وللمنافذ الحدودية أَهمية من ناحية الأَمن الإقتصادي عن طريق التعريفة الكمركية المفروضة على السلع المارة عبر المنافذ الحدودية والتي تقوم بدعم ميزانية الدولة، وهناك دول تفرض تعريفة كمركية تصل إلى ٢٠% من سعر السلعة مثلما كان يفرضه العراق على السلع المستوردة من الخارج قبل ٢٠٠٣؛ لغرض حماية الصناعات الناشئة (العبيدي، ٢٠١٨، صفحة ٤٧).

لدى إقليم كوردستان (١٢) منفذاً على طول حدوده، وقد أكدت الحكومة الإتحادية أن أربعة منها فقط معترف بها رسمياً من قَبل هيئة المنافذ الحدودية

للحكومة الإتحادية، وهي مسؤولة عن توريد أكثر احتياجات كوردستان العراق من المواد الغذائية والإنشائية والزراعية ومواد أخرى، كقطع غيار السيارات والأدوية والأثاث، فضلاً عن العديد من البضائع التي يستوردها العراق بشكل عام من الجارتين تركيا وإيران، ولعل وصف الإقتصاديون إنَّ المنافذ الحدودية بأنها نفط دائم من شأنه أنَّ يعظم ايرادات الدولة (الحدودية، ٢٠١٠).

وإنَّ المنافذ الحدودية في إقليم كوردستان العراق لديها الأهمية أيضاً من الناحية القومية والاجتماعية، فإن ارتباط الإقليم إقليميا واجتماعيا ببقية أجزاء كوردستان الكبرى وبروابط قومية عميقة، وإنَّ هذا المنافذ لها دور في الأحداث التي مرت على الشعب الكوردي في إقليم كوردستان العراق وزاد من اتساع دائرة اهتماماته الدولية ووظائفه الخارجية وتفاعلاته الدولية، مما شكل ورقة ضاغطة ضد الأنظمة الحاكمة في العراق على نحو واضح في تأثيرها على الأحداث، مما قلل من إحتمالية اختناق الإقليم من الناحية السياسية والقومية. فمثلاً في مدة الحرب العراقية – الإيرانية كانت الكوردستان الشرقية عمقاً استراتيجياً للبيشمركة، ودعمت الأكراد الموجودين في الكردستان الشرقية وحركة الكوردية في كوردستان العراق، وأحتضنت قياداتها السياسية في إيران، وكانت المنافذ الحدودية لها دور كبير في إنقاض اللاجئيين من عملية الأنفال في عام ١٩٨٨، وإستخدام أسلحة الدمار الشامل من قبل النظام العراقي في عام ١٩٨٨ في قضية حلبجة، وكان المنافذ أيضاً لها دور الرئيسي للعبور الألاف من اللاجئيين الكورد الهاربين من النظام العراقي في انتفاضة عام ١٩٩١ إلى كوردستان تركيا وإيران.

وبذلك يمكن أنّ نحدد الأهمية الجيوبوليتكية للمنافذ الحدودية لإقليم كوردستان العراق، فيما يأتي:

١- إنَّ المنافذ الحدودية لديها أهمية استراتيجية وجيوبولتيكية على البعدين الإقليمي والدولي.
٢- إنَّ الموقع الجغرافي لإقليم كوردستان لديها إنعكاسات جيوبولتيكية متنوعة، فعن طريق المنافذ الحدودية يتم الاتصال بدول القارة الأوربية.

٣- بسبب الأهمية الجيوبوليتكية والاقتصادية للمنافذ الحدودية تسعى الحكومة الإتحادية لتحجيم حدود إقليم كوردستان والسيطرة عليها؛ لأنَّها دائماً تنظر دائماً بعين الريبة والشك، وتخاف على موقع الإقليم المستقبلي.
٤- تعد المنافذ الحدودية الشريان الاقتصادي والرئة التجارية، واحدى مصادر الدخل القومي.
٥- تكمن أهمية المنافذ الحدودية البرية بالنسبة للموقع الحبيس لإقليم كوردستان العراق التي تشرف على مسطحات مائية، وهذا أدى إلى بروز دور المنافذ الحدوية وأهميتها في إقليم كوردستان العراق.
٦- تعتبر المنافذ الحدوية الموجودة بين إقليم كوردستان العراق وكل من تركيا وإيران ملجأً للشعب الكوردي أثناء الأحداث التي مرت على الشعب الكوردي في كوردستان العراق، أدت إلى الإقتراب والإرتباط ما بين الأكراد في الأجزاء الكوردستان الكبرى وتقوية العلاقات الإجتماعية فيما بينهم.

٦- الاستنتاجات:

١- توجد (١٢) منفذاً في إقليم كوردستان (٤) أربعة منها فقط معترف بها رسمياً هيئة المنافذ للحكومة الإتحادية وثمانية غير رسمية، وقد حققت المنافذ الحدودية أهمية سياسية ومواقع إستراتيجية وحيوية مهمة بالنسبة لإقليم كوردستان، وهي بوابة الدخول والخروج والواجهة السياسية والدبلوماسية والحضارية، وتعد المنافذ الحدودية المتنفس نحو دول الجوار والعالم.
٢- للمنافذ الحدودية دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني عن طريق الايرادات المالية التي تحققها دوائر الكمارك المتمثلة بالرسوم والضرائب الكمركية، وتعد ثاني مصدر مهم بعد الايرادات النفطية.
٣- تختلف الأهمية الجيوبولتيكية والأبعاد الاقتصادية للمنافذ الحدودية بحسب الموقع الجغرافي للمنفذ، إنَّ منفذ إبراهيم الخليل حقق المرتبة الأولى في حجم الايرادات المالية ولديه أعلى نسبة في اجمالي قيمة الاستيرادات السلعية، والتي جاءت نتيجة الحركة التجارية الواسعة في هذا المنفذ، وهو يتمتع بموقع جيوستراتيجي مهم وهذا الموقع هو الذي يقف وراء هذا

الايراد المالي العالي للمنفذ، لذلك فإن هذا المنفذ يمثل بالبوابة الرئيسة بين دول أوروبا والعراق.

٤- يحتل منفذ حاجى ئومران المرتبة الأولى من حيث حركة المسافرين؛ وذلك راجع إلى سهولة التنقل عن طريقه، بسبب ووقوعه على طريق هاملتون، واقترانه بمحافظة أربيل ذات الكثافة السكانية العالية، ورخص العملة الإيرانية مقارنة بتركيا الذي أدى إلى جذب المسافرين لغرض العلاج أو السياحة إلى بلدهم.

٥- تسعى الحكومة الإتحادية إلى إرجاع سيطرتها وهيمنتها على المنافذ الحدودية؛ بسبب الأهمية الاستراتيجية والسياسية للمنافذ الحدودية في البعدين الإقليمي والدولي، وتنظر دائماً بعين الشك كبير وتخاف على موقع الإقليم المستقبلي، ودعت إلى إرجاع حصتها من الرسوم الكمركية المتحصلة من المنافذ.

٦- من النتائج التي أَظهرتها المؤشرات التبعية الإقتصادية تبين إنَّ مؤشرات التبعية بالنسبة لإقليم كوردستان العراق تتحكم به العائدات النفطية، أَمَّا مؤشرات التبعية بالنسبة لإيران وتركيا فتتحكم به قطاعات اخرى، أي هناك تنوع في الهيكل الاقتصادي، مما جعل صادرات إقليم كوردستان إلى دول الجوار عبر المنافذ البرية لم تشكل أي أهمية تذكر، على العكس من الإستيرادات، مما جعل العلاقات التجارية بينهم غير متكافئة اي حجم الاستيرادات اكبر من حجم الصادرات.

التوصيات:

١- العمل على توفير الحماية اللازمة للمنافذ الحدودية وأمنها؛ لأنها تمتلك وزنا جيوبولوتيكيا وأَهمية سياسية ودبلوماسية واقتصادية.

٢- تفعيل دور المؤسسات الحكومية والرقابية؛ لغرض السيطرة على ظاهرة ألفساد وهيمنة الأحزاب، ومنع المواد والمنتوجات غير الصالحة للإستخدام وغير القانونية من الدخول، بهدف حماية الصناعة المحلية، ودعم زيادة تصدير المنتوجات المحلية.

٣- الاعتراف بالمنافذ الحدودية المقترحة مثل (سيميلكا (فيشخابور)، سرزيرى، سرتك (پشتة)، شوشمى (تةويلة)، كيلي، برميزة، سةيرانبةن،

جنديان). لأن إزدياد عدد المنافذ يؤدي إلى إزدياد حركة المسافرين وحركة التبادل التجاري، وبالمقابل يؤدي إلى زيادة الايرادات الكمركية.

٤- العمل على استثمار إيرادات المنافذ في بناء قاعدة إنتاجية زراعية وصناعية في إقليم كوردستان قادرة على تلبية جزء من متطلبات السلع الإستهلاكية للحدِّ من الضعف الجيوبولتيكي للواقع الزراعي والصناعي لإقليم كوردستان.

٥- حل الاشكالات القانونية والسياسية مع الحكومة الإتحادية، بسبب الأهمية الإستراتيجية والسياسية للمنافذ الحدودية في البعدين الإقليمي والدولي، والتزام حكومة إقليم كوردستان بإرجاع المستحقات من الرسوم الكمركية المتحصلة في المنافذ الحدودية، وبالمقابل تلتزم الحكومة الإتحادية بإرجاع حصة الإقليم من الموازنة الإتحادية.

٦- إدخال نظم معلوماتية حديثة في التفتيش والرقابة على السلع الداخلة إلى إقليم كوردستان العراق؛ وذلك عن طريق الإستعانة بنظم الجباية الإلكترونية للحيلولة دون التلاعب في كميات السلع الداخلة ونوعيتها، والحد من اجتهاد العنصر البشري في عمليات التقييم والإدخال.

٧- الاهتمام بالبنى التحتية للمنافذ الحدودية عن طريق الطرق والجسور وجعلها نموذجية مريحة للمسافرين والوافدين الأجانب، وكذلك توفير وسائل الراحة المطلوبة.

قائمة المصادر باللغة العربية

١. أحمد ياسين على السامرائي. (١٩٨٩). الأهمية (السوقية) الستراتيجية لموقع مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلاقته بلأمن القومي العربي. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الموصل.

٢. الدستور العراق. (٢٠٠٥). تم الاسترداد من https://www.constituteproject.org/constitution/Ir

٣. العالم العربي. (٣ ١١, ٢٠١٧). الحكومة العراقية: بغداد تريد تطبيق الدستور.. وتحذر. تم الاسترداد من عربي :SPUTNIK https://arabic.sputniknews.com

٤. الهيئة العامة للسياحة. (٢٠٢٢). تقرير سنوى لنشاطات مديرية الإعلام. أربيل: حكومة إقليم كوردستان. الهيئة العامة للسياحة. تقرير سنوى لنشاطات مديرية الإعلام. .

٥. جزا توفيق طالب. (٢٠٠٥). المقومات الجيوبولتيكية للأمن القومي في إقليم كوردستان " دراسة في الجغرافيا السياسية". السليمانية: منشورات: مركز كوردستان للدراسات الإستراتيجية, أطروحة دكتوراه.

٦. خالد عليوي العرداوي (٢٠٢٠). مستقبل العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان العراق. تم الاسترداد من شبكة النبأ المعلوماتية: https://annabaa.org/arabic/reports

٧. خليل اسماعيل محمد. (١٩٩٩). إقليم كوردستان العراق دراسات في التكوين القومي لسكان. مطبعة زانكو، الطبعة، الثالثة، أربيل.

٨. دهام محمد العزاوي. (٢٠١٧). نحو إستراتيجية وطنية لتطوير المنافذ الحدودية في العراق. تم الاسترداد من الحوار المتمدن: https://www.ahewar.org

٩. سفين جلال فتح الله. (٢٠١٢). موقع إقليم كوردستان العراق، دراسة في الجغرافية السياسية. مطبعة شهاب، أربيل، (رسالة ماجستير) منشورة.

١٠. شاكر خصباك. (١٩٧٣). العراق الشمالي (دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية) . مطبعة شفيق، بغداد.
١١. شير عبدالله الحرازي. (٢٠٠٣). التوزيع الجغرافي للتجارة الدولية اليمنية خلال العقد الأخير من الألفية الثانية . مجلة الدراسات الاقتصادية, العدد٨ , صنعاء.
١٢. صدام بدر عزيز كماش الخزرجي. (٢٠١٩). التقيم الجغرافي للمنافذ الحدودية مابين العراق وسوريا وأثاره الجيوبولتيكية المحتملة (منفذ ربيعة نموذجاً). رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافيا، جامعة تكريت.
١٣. عبدالرزاق عباس حسين. (١٩٧٦). الجغرافيا السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية. مطبعة أسعد، بغداد.
١٤. غريب محمد الحوسني. (٢٠٠٩). الندوة العلمية تأمين المنافذ البرية والبحرية والجوية, تجربة دولة الإمارات العربية في مجال امن المنافذ. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أبوظبي.
١٥. مايكل گونته. (١٩٩٣). دولة كردية فعلية في كوردستان العراق. مجلة العالم الثالث ألفصلية، المجلد (١٤)، العدد ٢. .
١٦. محمد أزهر سعيد السماك. (١٩٨٨). الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات. دارالكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٧. نازم عمر دباغ. (٢٠١٣). تم الاسترداد من http://nazimdabbagh.com
١٨. نافع قصاب، و وآخرون. (بدون سنة الطبع). الجغرافية السياسية. مؤسسة دارالكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٩. نافع ناصر القصاب. (٢٠٠٤). الجيوبولتيك البسيط. محاضرة منشورة في الإصدار الثقافي الخامس لجامعة الخمس، زوارة ليبيا. .
٢٠. نظير أحمد هلال مسمار العبيدي. (٢٠١٨). الوزن الجيوبولوتيكى للمنافذ الحدودية البرية الشرقية العراقية وآثارها الاقتصادية المحتملة.

رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت.
٢١. هيئة المنافذ الحدودية. (٢٠١٠). جمهورية العراق، مجلس الوزراء، قسم التخطيط بيانات، (غير منشورة).
٢٢. وزارة الداخلية. (٢٠١٩). حكومة إقليم كوردستان، المديرية العامة للجوازات وتأشير ألفيزا.
٢٣. وزارة الصناعة والتجارة. (٢٠٢٠). حكومة إقليم كوردستان، بيانات المديرية العامة لتسجيل الشركات.
٢٤. وزارة الصناعة والتجارة. (٢٠٢٠). تقرير سنوي لنشاطات وزارة الصناعة والتجارة. أربيل: وزارة الصناعة والتجارة. المديرية العامة للتخطيط والمتابعة .
٢٥. وزارة الصناعة والتجارة. (٢٠٢١). حكومة إقليم كوردستان، المديرية العامة للتجارة، شعبة الإحصاء.
٢٦. وزارة المالية والاقتصاد. (٢٠١٩). حكومة إقليم كوردستان، المديرية العامة للجمارك، شعبة الإحصاء والكمبيوتر.
٢٧. وزارة المالية والاقتصاد. (٢٠٢٠). حكومة إقليم كوردستان، مديرية العامة للجمارك، شعبة الإحصاء والكومبيتر.
٢٨. وزارة المالية والاقتصاد. (٢٠٢١). تقرير بيانات سنوية للمنافذ الحدودية. وزارة المالية والاقتصاد. المديرية العامة للكمارك، مديرية الاحصاء والكومبيوتر.
٢٩. يادگار عبدالله على هەمەوەندى. (٢٠١٩). الأهمية الجيوبولوتيكية لنفط إقليم كوردستان العراق (دراسة في الجغرافيا السياسية). أطروحة دكتوراه، فاكلتي التربية، جامعة كويه (غيرمنشورة).

٩- قائمة المصادر باللغة الكوردية

خەمەنگاندنی جیۆپۆلۆتیکی تولّسەندی. (٢٠٠٢). هەبەقشە٣٠- ئازاد نە ری نتەرێمی کوردستان عێراق. گۆڤاری سەکانی جوگرافیای هەسروشتیە

م، هه (٢٣)، ساڵی پێنجه، ژمارەردەروەتی پەزارەی وەتی، چاپخانەبرایه ولێر.
ريد، سردار محمد خۆشناو، و هۆشيار محمدأمين. رد، فەسەسە٣١- ئه ڕێمی کوردستان ١٩١٤ - ٢٠٠٥. سلێمانی: سی سیاسی هەتڵه(٢٠١٠). ئه ی ستراتیجی کوردستان.وەری لێکۆڵینەنتەسه
٣٢- هاشم یاسین حداد، سردار محمد خۆشناو، و هۆشيار محمدأمين. ری نتەرێمی کوردستان ١٩١٤ - ٢٠٠٥. سەسی سیاسی هەتڵه(٢٠١٠). ئه ی ستراتیجی کوردستان.وەلێکۆڵینه
تی پلاندانان. (٢٠١٨). ڕاپۆرتی ئاڵوگۆڕی بازرگانی زارە٣٣- وه نێوان ساڵانی ٢٠١٦-٢٠١٧. ڕێمی کوردستان لە) بۆ عێراق و هه(هاوردە ی ئاماری هەستەتی پلاندانان" دەزارەڕێمی کوردستان" وەتی هەحکومه ڕێمی کوردستان، بەشی ئاماری بازرگانی.

پوختە

دەروازە سنوریەکان وەک دیاردەیەکی جوگرافی بەبنەماو پێگەیەکی گرنگ دادەنرێت لەنێوان وڵاتانداو رۆڵ و بایەخێکی گرنگی ستراتیژی و ئابووری و ژیاری هەیە بۆ یەکە سیاسیەکان، هەروەک دادەنرێت بەیەکێک لەسەرچاوە گرنگەکانی داهاتی نەتەوەیی. گرنگی توێژینەوەکە لەوەدایە دەروازە سنوریەکان دادەنرێن بە شادەماری ئابووری و بازرگانی و رۆڵییا لەبارودۆخە جیاجیاکاندا، هەروەها بایەخی دەروازە سنوریەکان وەک فاکتەرو ئامرازێکی گرنگی پەیوەندی لەنێوان وڵاتان و دروستکردنی کارلێک و پرۆسەی کرداری سیاسی و ئابووری. ئامانجی ئەم توێژینەوەیە هەوڵدانە بۆ هەڵسەنگاندنی بایەخی جیۆئابووری و لێکەوتە جیۆپۆلۆتیکیەکانی و دابەشبوونی جوگرافی دەروازە سنوریەکان و پێگەو کاریگەریان و رۆلیان لەئایندەی جیۆپۆلۆتیکی هەرێمی کوردستانی عێراق. لەئەنجامی توێژینەوەکەماندا بۆمان دەرکەوت کەدەروازە سنوریەکان رۆڵیکی دیاریان هەبووە لە پاڵپشتی ئابووری وڵات لەڕێگەی ئەو داهاتەی سالآنە بەدەستهاتووە، هەروەها دەروازەی سنوری ابراهیم خلیل بەپلەی یەکەم هات لەڕووی قەبارەی داهاتی سالآنەو گومرگەوە، وە دەروازەی حاجی ئۆمران پلەی یەکەمی وەرگرتووە لەڕووی جوڵەی سالآنەی هاتوچۆی گەشیارانەوە، هەروەها پاشکۆی ئابووری سیمایەکی بەرچاوی هەبوو لەئالوگۆڕی بازرگانی نێوان هەرێمی کوردستان و دراوسێکانی دا. سەبارەت بەمیتۆدی پەیڕەوکراو لەتوێژینەوەکە پشتمان بەستووە بەرێبازی شیکردنەوەی هێزو رێبازی ئاوێتە بەمەبەستی گەیشتن بەئامانجەکانی توێژینەوەکە.

کلیلە وشە: (دەروازە سنوریەکان – جیۆپۆلۆتیک – جیۆئابووری – ئالوگۆڕی بازرگانی – داهاتە گومرگیەکان).

Abstract

Border crossings are considered sensitive, lively, and strategic areas geographically in studies of political geography. The importance of the study is that it analyzes the geographical and economic positions of the border crossings as the main economic. The aim of this study is to analyze and identify the geopolitical importance of the border crossings in the Kurdistan Region, which is based on the geographical distribution of the border crossings and their role in the exchange of trade in terms of the type, amount and the volume of income between the Kurdistan Region and its neighboring countries.

As a result of conducting our research, we have found that the border checkpoints have played a significant role in supporting the country's economy through their annual revenue. So, Ibrahim Khalil border checkpoint has been the first one in terms of annual revenue, and Haji Omaran border checkpoint has been number one in terms of annual tourist movement. The applied method in this study is the method of the force analysis and analysis compound.

Keywords: (Border crossings, geopolitics, geo-economic, trade volume – customs' revenue).